حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد السابع . شوال ١٤٣٨هـ / تموز ٢٠١٧م

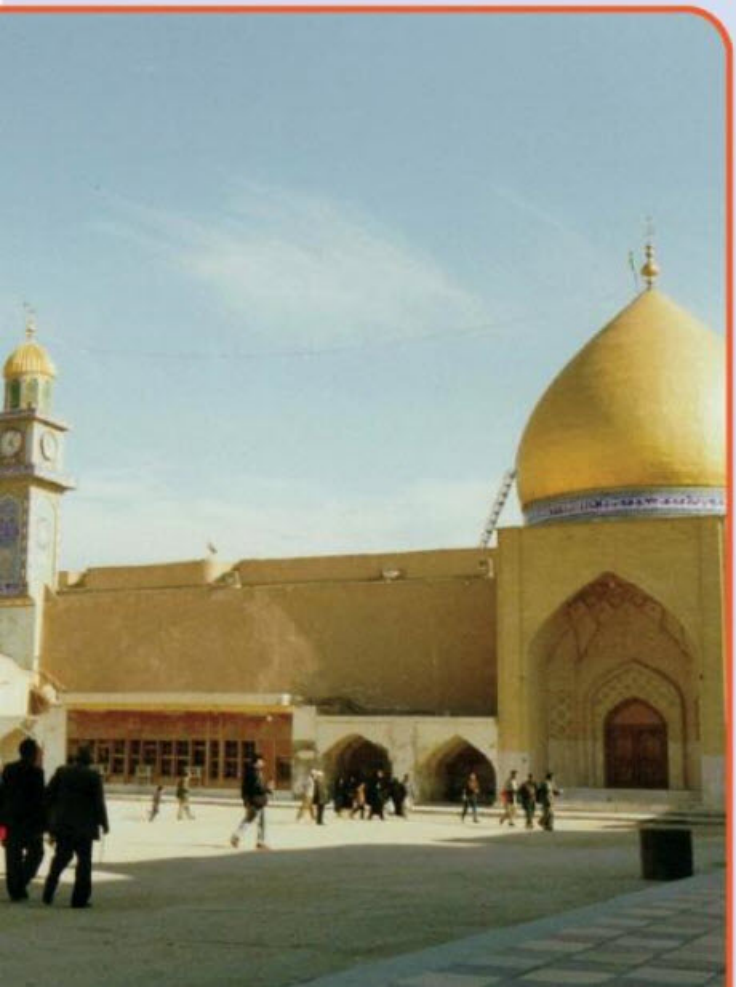

٧

دار الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

١٥ - أبو حمزة الثُّمالي ، ثابت بن دينار
«ت ١٤٨هـ»

الشّيخ عبد الرّزاق محمّد حسين حرز الدّين
جمهورية إيران الإسلامية - قم المقدسة

القسم الأوّل

١- اسمه وكنيته ولقبه:

أبو حمزة ثابت بن دينار، الثّمالي[١]، الأزدري الكوفي.

اسمه:

ثابت بن دينار، ذكر ذلك جمع من الأعلام كالكشي «ت ٣٨٥هـ»[٢]، والشّيخ الطّوسي[٣] «ت ٤٦٠هـ»، وابن داود الحلي[٤]، والعلامة الحلّي «ت ٧٢٦هـ»[٥].

وقيل اسم أبيه «سعيد» نقل ذلك المزي «ت ٧٤٢هـ»[٦]، وابن حجر «ت ٨٥٢هـ»[٧]، والداودي «ت ٩٤٥هـ»[٨].

ولم نعثر على اسم جدّه في المظان من كتب الحديث والتّاريخ والرّجال.

كنيته:

يكنّى بـ «أبي حمزة»، وهي الكنية الّتي غلبت على اسمه واشتهر بها، وقد وردت في أسانيد غالب الرّوايات من كتب الفريقين.

و«حمزة» أكبر أبنائه، أُستشهد هو وأخواه: نوح، ومنصور، مع زيد بن علي(عليه السلام) في ثورته[٩].

ويكنّى بـ «ابن أبي صفية»، وردت هذه الكنية في كتب الحديث والرّجال مقرونة باسمه «ثابت بن أبي صفية» وهكذا عنونه محدّثوا السّنّة في كتب الرّجال والتّرجمة[١٠].

فقد عنونه بذلك أحد بن حنبل «ت ٢٤١هـ»[١١]، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني «ت ٢٥٩»[١٢]، والنّسائي «ت ٣٠٣هـ»[١٣]، والعقيلي «ت ٣٢٢هـ»[١٤]، وابن أبي حاتم «ت ٣٢٧هـ»[١٥]، وابن حبّان «ت ٣٥٤هـ»[١٦]، وابن عدي «ت ٣٦٥هـ»[١٧]، والدّارقطني «ت ٣٨٥هـ»[١٨]، والمزّي «ت ٧٤٢هـ»[١]، والذّهبي «ت

(١) قال ابن خلكان النّمالي: بضمّ النّاء المثلثة وفتح الميم وبعد الألف لام هذه النّسبة إلى ثمالة واسمه عوف بن أسلم وهو بطن من الأزد، قال المبرد في كتاب «الاشتقاق»: إنّما سمّيت ثمالة لأنّهم شهدوا حرباً فُني فيها أكثرهم، فقال النّاس: ما بقي منهم إلا ثمالة، والثّمالة: هي البقيّة اليسيرة «وفيات الأعيان: ج٤، ص٣٢٠».
وفي تنقيح المقال: لقّب عوف بالثّمالي لأنّه أطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالته.
(٢) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ص٤٥٥.
(٣) الفهرست: التّرجمة ١٣٦، ص٧١.
(٤) رجال ابن داود: التّرجمة ٢٧٧، ص٥٩.
(٥) رجال العلامة الحلّي: التّرجمة ٥، ص٢٩.
(٦) تهذيب الكمال: ج٤، التّرجمة ٨١٩.
(٧) تهذيب التّهذيب: ج٢، ص٧.
(٨) طبقات المفسّرين: ج١، ص١٢٦.

(٩) رجال النّجاشي: ج١، التّرجمة ٢٩٤، ص٢٨٩.
(١٠) قال أحمد بن عدي في ترجمة «علي بن الحزوَّر»: ويقال علي بن أبي فاطمة، فمنهم من يروي عنه فيقول علي بن الحزوَّر ومنهم من يقول علي بن أبي فاطمة لضعفه حتّى يشتبه، وهو من جملة متشيّعة الكوفة «الكامل في ضعفاء الرّجال: ج٥، ص١٨٣١».
قلت: فيظهر من التزامهم بذكر أبي حمزة الثّمالي بابن أبي صفية، إنّما أرادوا القدح فيه، كما سيأتي عند التّعرّض لحاله في الرّواية إجماعهم على تضعيفه والطّعن فيه.
(١١) الجامع في العلل ومعرفة الرّجال: ج٢، التّرجمة ١٠٢٢، ص١١٨.
(١٢) أحوال الرّجال: التّرجمة ٨٢، ص٧٠.
(١٣) الضّعفاء والمتروكين: ج١، التّرجمة ٩٥، ص٦٩.
(١٤) الضّعفاء الكبير: ج١، التّرجمة ٢١٤، ص١٧٢.
(١٥) الجرح والتّعديل: ج١، التّرجمة ١٨١٣، ص٤٥٠.
(١٦) كتاب المجروحين: ج١، ص٢٠٨.
(١٧) الكامل في ضعفاء الرّجال: ج٢، ص٥٢٠.
(١٨) الضّعفاء والمتروكين: التّرجمة ١٣٩، ص٧١.

٧٤٨هـ»[٢]، وابن حجر «ت ٨٥٢هـ»[٣].

نسبه:

تضافر النّقل في كتب الرّجال والتّرجمة أنّه عربي، وجاء ذلك بأوصاف:

١- «أزدي ثمالي»، وصفه بذلك جمع من الأعلام منهم الكشي[٤]، والشّيخ الطّوسي[٥]، وابن شهرآشوب «ت ٥٨٨هـ»[٦]، والعلامة الحلّي[٧]، والذّهبي[٨].

٢- «أزدي»، ذكره بذلك أحمد بن عدي[٩].

٣- «ثمالي»، عنونه بهذه النّسبة، أحمد بن محمّد بن حنبل[١٠]، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[١١]، والعقيلي[١٢]، والدّارقطني[١٣]، والشّيخ الطّوسي[١٤]، وابن داود الحلّي[١٥]، والذّهبي[١٦]، والدّاوودي[١٧]، وغيرهم.

٤- «طائي» ونسب إلى ثمالة لأنّ داره كانت فيهم، انفرد بهذا القول الشّيخ الصّدوق[١٨].

لكن ورغم ذلك فقد وصف -أيضاً- بأنّه «ثمالي أزدي مولى المهلّب بن أبي صفرة»، أو «ثمالي مولى المهلب بن أبي صفرة»، أو هو «مولى».

والأوّل قاله ابن حجر[١٩] والمزّي[٢٠].

وذكر الثّاني ابن أبي حاتم[٢١] وابن حبّان[٢٢] والذّهبي[٢٣].

(١) تهذيب ا لكمال: ج٤، التّرجمة ٨١٩، ص٣٥٧.
(٢) ميزان الاعتدال: ج١، التّرجمة ١٣٥٨، ص٣٦٣.
(٣) تهذيب التّهذيب: ج٢، ص٧.
(٤) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ص٤٥٥.
(٥) رجال الطّوسي: أصحاب الصّادق، ص١٦٠، أصحاب الباقر، ص١١٠، أصحاب السّجّاد، ص٨٤.
(٦) معالم العلماء: التّرجمة ١٥٦، ص٢٩.
(٧) رجال العلامة الحلّي: التّرجمة ٥، ص٢٩.
(٨) تاريخ الإسلام: ص٨٤.
(٩) الكامل في ضعفاء الرّجال: ج٢، ص٥٢٠.
(١٠) الجامع في العلل: ج٢، التّرجمة ١٠٢٢.
(١١) أحوال الرّجال: التّرجمة ٨٢، ص٧٠.
(١٢) الضّعفاء الكبير: ج١، التّرجمة ٢١٤.
(١٣) الضّعفاء والمتروكين: التّرجمة ١٣٩، ص٧١.
(١٤) الفهرست: التّرجمة ١٣٦، ص٧١.
(١٥) رجال ابن داود: التّرجمة ٢٧٧، ص٥٩.
(١٦) الكاشف: ج١، ص١١٦.
(١٧) طبقات المفسّرين: ج١، ص١٢٦.
(١٨) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٤٤٤.
(١٩) تهذيب التّهذيب: ج٢، ص٧.
(٢٠) تهذيب الكمال: ج٤، التّرجمة ٨١٩.

وصرّح بالثّالث النّجاشي وقال: وكان آل المهلّب يدّعون ولاءه وليس من قبيلتهم لأنّهم من العتيك[٢٤].

ترى هل يستفاد من القائلين بعروبته كونه عربياً أصيلاً؟

وممّا نُسب به أبو حمزة الثّمالي:

«الكوفي» نسبة إلى مدينة الكوفة، ذكره بذلك جمع من الأعلام كالعقيلي[٢٥]، وابن أبي حاتم[٢٦]، والدّارقطني[٢٧]، والنّجاشي[٢٨]، والشّيخ الطّوسي[٢٩]، والسّمعاني «ت ٥٦٢هـ»[٣٠]، وابن شهرآشوب[٣١]، وابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»[٣٢]، والجزري «ت ٦٠٦هـ»[٣٣]، والمزّي[٣٤]، والذّهبي[٣٥]، وغيرهم.

وهو أحد فقهاء الكوفة، كما صرّحت بذلك بعض الأخبار منها:

١- اجتمعت عند خالد بن عبد الله القسري فقهاء الكوفة، وفيهم أبو حمزة الثّمالي[٣٦].

٢- وفد من خراسان وافد يكنّى أبا جعفر، فورد الكوفة، وزار أمير المؤمنين، ورأى في ناحية رجلاً وحوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون من الشّيخ، فسألهم عنه فقالوا: هو أبو حمزة الثّمالي[٣٧].

وهو من زهّاد الكوفة ومشايخها.

ففي خبر: إنّ زين العابدين(عليه السلام) ورد الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثّمالي وكان من زهّاد الكوفة ومشايخها[٣٨].

(٢١) الجرح والتّعديل: ج١، التّرجمة ١٨١٣.
(٢٢) كتاب المجروحين: ج١، ص٢٠٨.
(٢٣) ميزان الاعتدال: ج١، التّرجمة ١٣٥٨.
(٢٤) رجال النّجاشي: ج١، التّرجمة ٢٩٤.
(٢٥) نفس المصادر المذكورة آنفاً.
(٢٦) نفس المصادر المذكورة آنفاً.
(٢٧) نفس المصادر المذكورة آنفاً.
(٢٨) نفس المصادر المذكورة آنفاً.
(٢٩) نفس المصادر المذكورة آنفاً.
(٣٠) نفس المصادر المذكورة آنفاً.
(٣١) نفس المصادر المذكورة آنفاً.
(٣٢) الضّعفاء والمتروكين: ج١، التّرجمة ٦٠٨.
(٣٣) جامع الأصول: ج١٣، ص٢٢٣.
(٣٤) تهذيب الكمال: ج٤، التّرجمة ٨١٩.
(٣٥) الكاشف: ج١، ص١١٦.
(٣٦) أمالي أبو علي القالي: ج٣، ص٢٠٠.
(٣٧) الخرائج والجرائح: ج١، ص٣٢٨.
(٣٨) فرحة الغري: ص٥٨.

٢- تاريخ ولادته وعمره:

لم نجد في النّصوص التّاريخية ذكراً لتاريخ ولادة أبي حمزة، أو ما أرشدنا إلى طول عمره، لكننا سنحاول تحديد عمره بتقريب أنّ أبا حمزة أدرك طيلة إمامة علي بن الحسين(عليه السلام) والّتي ابتدأت بشهادة أبيه الإمام الحسين(عليه السلام) عام ٦١هـ لما حدّث أبو حمزة عن قصة أوّل لقائه ومعرفته بالإمام زين العابدين(عليه السلام) عند قدومه العراق لزيارة أبيه الإمام الحسين(عليه السلام) والصّلاة في مسجد الكوفة، وكان ذلك بعد فترة قصيرة من واقعة كربلاء، والّذي يظهر منها أنّ أبا حمزة كان راشداً في حينها[١].

ويمكننا القول إنّ أبا حمزة أدرك طيلة إمامة الصّادق(عليه السلام) والّتي امتدت حتّى عام ١٤١٨هـ للخبر الّذي تلقّى فيه نبأ وفاة الصّادق(عليه السلام)[٢].

لازم ذلك أن يكون عمره (ره) ما يزيد بخمس عشرة سنة -على الأقل- على مجموع إمامة كلّ من الإمام زين العابدين(عليه السلام) وقد دامت ٣٤ سنة، والباقر(عليه السلام) وهي ١٧سنة، والصّادق(عليه السلام) وهي ٣٦ سنة، أي أنّ عمره (ره) قد تجاوز المئة عام وهو القدر المتيقّن في ذلك.

ولو أخذنا بنظر الاعتبار ما يظهر منه (ره) روايته عن المغيرة بن شعبة «ت ٥٠هـ» وزياد بن أبيه «ت ٥٣هـ»[٣].

وقوله(ره) في رواية له: فوالله! ما مات يعني -خالد بن عرفطة- حتّى بُعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي(عليه السلام)، وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته، وحبيب -بن جمّاز- صاحب رايته[٤].

وكذلك ما نقل عن البرقي عدّه من أصحاب الحسن(عليه السلام) «ت ٤٩هـ» والحسين(عليه السلام) «ت ٦١هـ»[٥]، مقتضى ذلك، أنّ عمر أبي حمزة الثّمالي يكون قد ناهز المئة والعشرين عاماً إن لم يكن قد تجاوز ذلك أي أنّ ولادته(ره) كانت في حدود سنة ٣٠- ٤٠هـ

وقد تحدّث أبو حمزة عن تقدّمه في العمر وبلوغه من الكبر عتيّاً بقوله للصادق(عليه السلام): جعلت فداك قد كبر سنّي ودقّ عظمي، واقترب أجلي وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت، قال: فقال لي: يا أبا حمزة من آمن بنا وصدّق حديثنا، وانتظر أمرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله(صلى الله عليه وآله)[٦].

(١) سيأتي ذكر القصّة ضمن لقائه بعلي بن الحسين(عليه السلام) وقد رواها غير واحد باختلاف، راجع المسند، كتاب الحجّة، باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة.
(٢) سيأتي ذكر الخبر عند تحقيقنا في وفاة أبي حمزة.
(٣) لاحظ المسند: كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان.
(٤) لاحظ المسند: كتاب الحجة، باب مناقب أمير المؤمنين.
(٥) معجم رجال الحديث: ج٣، التّرجمة ١٩٥٣، ص٣٨٨.

٣- التّحقيق في تاريخ وفاته:

اختلف المحدّثون وعلماء الرّجال والتّرجمة في سنة وفاة أبي حمزة، فذكر الصّدوق[٧]، والنّجاشي[٨]، والشّيخ الطّوسي[٩]، وابن داود[١٠]، أنّها كانت سنة ١٥٠هـ

وقال العقيلي[١١]، وابن حبّان[١٢]، بسنديهما عن يحيى بن معين، والذّهبي[١٣]، والصّفدي[١٤] ت «٧٦٤هـ»، أنّه توفي سنة ١٤٨هـ

وهناك أقوال أُخر منشؤها وقوع التّحريف في الكتب، ففي بعض نسخ رجال الشّيخ الطّوسي عند عدّة أصحاب علي بن الحسين(عليه السلام) ذكر أنّ وفاة أبي حمزة كانت سنة خمس ومائة وهي مصحفة عن خمسين ومائة[١٥].

وروي في كتاب كشف الغمة: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن(عليه السلام) يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر [المنصور] بيت الله أبداً، فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا بذلك فلم يلبث أن خرج..[١٦].

مقتضى ذلك أنّ وفاته(ره) كانت بعد وفاة المنصور سنة ١٥٨هـ

والصّواب أنّ راوي الخبر هو علي بن أبي حمزة لا أبو حمزة كما في قرب الإسناد، ح١٢٤٠، ص٣٣٧.

وللتحقيق في ذلك ينبغي لنا الوقوف عند روايتين:

الأولى: علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله(عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حمزة الثّمالي؟ قلت: خلفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فأقرأه منّي السّلام وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا.. قال علي: فرجعنا تلك السّنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتّى توفي[١٧].

(٦) تأويل الآيات الظّاهرة: ج٢، ص٦٦٥، ح٢١.
(٧) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٤٤٤.
(٨) رجال النّجاشي: ج١، التّرجمة ٢٩٤.
(٩) رجال الطّوسي: أصحاب الصّادق ص١٦٠.
(١٠) رجال ابن داود: التّرجمة ٢٧٧، ص٥٩.
(١١) الضّعفاء الكبير: ج١، التّرجمة ٢١٤.
(١٢) كتاب المجروحين: ج١، ص٢٠٨.
(١٣) تاريخ الإسلام: ص٨٤.
(١٤) الوافي بالوفيات: ج١٠، ص٤٦١.
(١٥) قاموس الرّجال: ج٢، ص٤٥٠.
(١٦) كشف الغمة: ج٢، معجزات الكاظم(عليه السلام) ص٢٤٥.
(١٧) رجال الكشي: ج٣، ح٣٥٦، ص٤٥٨.

الثّانية: داود بن كثير الرّقي قال: وفد من خراسان وافد يكنّى أبا جعفر.. فورد الكوفة، وزار أمير المؤمنين(عليه السلام)، ورأى في ناحية رجلاً وحوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء و يسمعون من الشّيخ، فسألهم عنه فقالوا: هو أبو حمزة الثّمالي.

قال: فبينا نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمّد(عليه السلام) فشهق أبو حمزة وضرب بيده الأرض..[١].

إنّ علي بن أبي حمزة بقوله: «فرجعنا تلك السّنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتّى توفي» قد أظهر أنّ وفاة أبي حمزة وإخبار الإمام الصّادق بها حدثا في سنة واحدة.

فإن أضفنا لذلك ما نطقت به الرّواية الثّانية بوصول خبر وفاة الصّادق(عليه السلام) إلى أبي حمزة، سنخلص بنتيجة وهي إنّ أبا حمزة قد توفي في نفس العام الّذي توفي فيه الصّادق(عليه السلام) وهو عام ١٤٨هـ والّذي أجمع أرباب التّواريخ أنّ الإمام الصّادق(عليه السلام) توفي فيه.

ببيان أنّ من البديهي أنّ وفاة الصّادق(عليه السلام) كانت بعد إخباره بوفاة أبي حمزة، ويجب أن تكون قبل وفاة أبي حمزة، وذلك كي يتسنّى لأبي حمزة تلقي خبر وفاته(عليه السلام).

أي أنّ وفاة الصّادق(عليه السلام) كانت في الفترة ما بين إخباره(عليه السلام) بوفاة أبي حمزة ووفاة أبي حمزة، والفترة الزّمنية هذه هي ضمن عام واحد كما يظهر من الرّواية الأولى وأشرنا إليه سالفاً.

وبعبارة أخرى إنّ وفاته(ره) حصلت بُعيد وفاة الصّادق من عام ١٤٨هـ وبتحديد أكبر أنّها كانت في أواخر شهر ذي الحجة من عام ١٤٨هـ -إن قلنا بوفاة الصّادق(عليه السلام) في الخامس والعشرين من شهر شوال- بإضافة الفترة الزّمنية الّتي يقطع بها الرّاحل المسافة من المدينة حتّى الكوفة، مع الفترة اليسيرة الّتي بقي بها أبو حمزة بعد وصول علي وأبي بصير والّتي نصت عليها الرّواية الثّانية.

وعلى هذا فيمكننا القول إنّ أبا حمزة قد أدرك برهة من إمامة موسى الكاظم(عليه السلام) وإنّما لم يدرك شخصه في إمامته.

وما توصّلنا إليه فيه أمور:

١- إنّه يتفق مع ظاهر بعض الرّوايات كقول الرّضا: إنّه قدم أربعة منّا علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وبرهة من عصر موسى(عليه السلام)[٢].

(١) الخرائج والجرائح: ج١، ص٣٢٨، ح٢٢.
(٢) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ح٣٥٧، ص٤٥٨.

وقول الكشي[٣]، وابن شهرآشوب[٤]: أبو حمزة الثّمالي بقي إلى أيّام موسى بن جعفر(عليه السلام).

٢- إنّه يمكن أن يعطي تفسيراً لما صرّح به بعض الأعلام كالشّيخ الطّوسي[٥]، والعلامة الحلّي[٦]، باختلافهم في بقائه(ره) إلى وقت موسى الكاظم(عليه السلام).

فمن جهة لم يدرك أبو حمزة شخص الكاظم(عليه السلام) في إمامته، ومن أخرى فقد صدق عليه بقاؤه إلى زمن الكاظم(عليه السلام)، وإنّما لم يمتد به لسنتين كما تقدّم.

٣- إنّ هناك من الشّواهد ما يؤيّده منها:

ما نص عليه بعض الأعلام بأنّ وفاة أبي حمزة كانت عام ١٤٨هـ وعدم عثورنا -بعد استقصاء الأصول والكتب والجوامع الحديثية- على أي رواية مصرّحة برواية أبي حمزة عن الكاظم(عليه السلام).

٤- أحواله في رواية الحديث:

افترق علماء الشّيعة وأهل السّنّة عند تعرّضهم لأبي حمزة الثّمالي، فوثّقه الشّيعة وأجلّوه، وضعّفه أهل السّنّة وتركوه.

سنورد ما قاله الفريقان في حقّه وأسباب تضعيفه ثمّ مناقشة ذلك والتّحاكم فيه.

حاله عند علماء الشّيعة:

لقد حظي أبو حمزة بإدراك عدد من أئمّة أهل البيت(عليهم السلام)، واعتبروه من خواص أصحابهم، فكان محلّ اعتماد علماء الشّيعة في رواية الحديث، موثقاً عندهم ولم يخل ذكره في كتب الرّجال والتّرجمة لديهم، ولنقف على أقوالهم فيه:

قال الصّدوق «ت ٣٨١هـ»: ثقة عدل[٧].

وقال الكشي: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي حمزة الثّمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمّد أخويه وأبيه فقال: كلّهم ثقات فاضلون[٨].

وقال ابن النّديم: من النّجباء الثّقات[٩].

وقال النّجاشي: ثقة[١٠].

وقال الشّيخ الطّوسي: ثقة[١].

(٣) اختيار معرفة الرّجال: ج١، ح١٩٥، ص٣٣٩.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ج٤، ص١٩٠.
(٥) رجال الطّوسي: أصحاب الكاظم ص٣٤٥.
(٦) رجال العلامة الحلّي: التّرجمة ٥، ص٢٩.
(٧) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٤٤٤.
(٨) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ح٧٦١، ص٧٠٧.
(٩) الفهرست: ص٧٠.
(١٠) رجال النّجاشي: ج١، التّرجمة ٢٩٤.

وقال ابن داود الحلّي: ثقة[٢].

وقال العلامة الحلّي: ثقة[٣].

وقال السّيد حسن الصّدر: معظّم عند الأئمّة، كثير السّماع منهم، من المنقطعين إليهم، شيخ الشّيعة في عصره بالكوفة، والمسموع قوله فيهم[٤].

وقال الحافظ صارم الدّين إبراهيم بن القاسم عن القاضي أحمد بن صالح في «مجمع البحور»: هو من رموز الشّيعة وأعلامهم[٥].

حاله عن علماء السّنّة:

اتفق علماء الجرح والتّعديل من أهل السّنّة ومحدّثيهم على تضعيف أبي حمزة وتوهين حديثه والطّعن فيه.

فعن أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث ليس بشيء[٦].

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: واهي الحديث[٧].

وقال النّسائي: ليس بالقوي[٨].

وقال عبّاس بن محمّد الدّوري عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: كوفي ليّن.

وقال أبو حاتم: ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[٩].

وقال ابن حبّان: كثير الوهم في الأخبار حتّى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد[١٠].

وقال عبد الله بن عدي: ضعفه بيّن على رواياته وهو إلى الضّعف أقرب[١١].

وقد برّروا ذلك بأمور:

فعن ابن حبّان: غلوّه في تشيّعه[١٢].

وقال يزيد بن هارون: سمعت أبا حمزة يؤمن بالرّجعة[١٣].

(١) الفهرست: ص٧١.
(٢) رجال ابن داود: التّرجمة ٢٧٧، ص٥٩.
(٣) رجال العلامة الحلّي: التّرجمة ٥، ص٢٩.
(٤) تأسيس الشّيعة: ص٣٢٧.
(٥) طبقات الزّيدية ج١، ص١٧٦.
(٦) الجامع في العلل ومعرفة الرّجال: ج٢، التّرجمة ١٠٢٢.
(٧) أحوال الرّجال: التّرجمة ٨٢، ص٧٠.
(٨) الضّعفاء والمتروكين: التّرجمة ٩٥، ص٦٩.
(٩) الجرح والتّعديل: ج١، التّرجمة ١٨١٣.
(١٠) كتاب المجروحين: ج١، ص٢٠٨.
(١١) الكامل: ج٢، ص٥٢٠.
(١٢) كتاب المجروحين: ج١، ص٢٠٨.
(١٣) الضّعفاء الكبير: ج١، التّرجمة ٢١٤.

والسّليماني عدّه في قوم من الرّافضة.

وقال عبيد الله بن موسى: كنّا عند أبي حمزة الثّمالي فحضر ابن المبارك، فذكر أبو حمزة حديثاً في عثمان فقام ابن المبارك فمزّق ما كتب ومضى[١٤].

ونحن نقول: ليحكم بيننا حاكمهم النّيسابوري، فقد استدرك على الصّحيحين بثلاثة أحاديث لأبي حمزة وحكم بصحّتها وقال معقباً على الحديث الثّالث ما نصّه: «هذا صحيح الإسناد فإنّ أبا حمزة الثّمالي لم ينقم عليه إلا الغلوّ في مذهبه»[١٥].

هذا وقد صرّح الحاكم في خطبة مستدركه بوثاقة جميع الرّواة الّذين وردوا في طرقه بقوله: «وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشّيخان أو أحدهما»[١٦].

ولا يخفى أنّ شرط الشّيخين يتضمّن شرط وثاقة الرّاوي على أقل تقدير.

أمّا قوله: «الغلوّ في مذهبه» فأراد به شدّة تمسّك أبي حمزة بمذهب أهل البيت وانقطاعه لهم، لما عرف عنهم(عليهم السلام) التّصدّي للغلاة ودأبهم على البراءة منهم ولعنهم ولم يتعرّضوا لأبي حمزة إلا بالمدح والثّناء عليه.

على هذا فمن الغرابة أن يكون حبُّه وولاؤه لأهل بيت النّبوّة سبباً لنقمتهم عليه ومبرراً لقدحهم فيه وتركهم حديثه واتّفاق كلمتهم على ذلك.

قال ابن حجر: «وقد كنت أستشكل توثيقهم النّاصبي غالباً وتوهينهم الشّيعة مطلقاً، ولاسيّما أنّ علياً ورد في حقّه: لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق»[١٧].

أمّا العقيدة في الرّجعة فقد جرحوا بها من لم يجدوا فيه مطعناً من محدّثي الشّيعة مع أنّها لا توجب خروجاً عن الدّين أو خدشاً في عقيدة التّوحيد، وقد بسط علماؤنا الكلام فيها في كتب العقائد.

ثمّ إنّ الحديث في عثمان ونكير النّاس عليه قد نقل المحدّثون وأرباب التّواريخ الكثير منه.

(١٤) تهذيب التّهذيب: ج٢، ص٧.
(١٥) المستدرك على الصّحيحين: ج٤، ص٢٢٢/ج٢، ص٤٧٤، ص٥١٩.
(١٦) المستدرك على الصّحيحين: ج١، ص٣.
(١٧) تهذيب التّهذيب: ج٨، ترجمة لمازة بن زبار الأزدي، ص٤٥٧.
روى مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدّليل على أنّ حبّ الأنصار وعلي من الإيمان: أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) قال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة، لعهد النّبي الأمّي إليّ أنّه لا يحبّني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

والحق لم يغفله التّاريخ، فقد روى أبو قتيبة الدّينوري وهو أحد أئمّة الأدب والتّاريخ حديث أبي حمزة في عثمان، وقد اشترك معه المخوّل بن إبراهيم النّهدي في روايته، وهو عندهم ثقة سالم من الطّعون[١]، ممّا يدل بوضوح على أنّ العلّة في ذلك كلّه ليس إلا من جهة أبي حمزة الثّمالي وما يصدر عنه.

قال ابن قتيبة: حدّثنا ابن أبي مريم وابن عفير، قالا: حدّثنا ابن عون، قال: أخبرنا المخول بن إبراهيم وأبو حمزة الثّمالي وبعضهم يزيد على بعض والمعنى واحد، فجمعته وألّفته على قولهم، ومعنى ما أرادوا عن علي بن الحسين، قال: لما أنكر النّاس على عثمان بن عفّان صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أمّا بعد فإنّ لكلّ شيء آفة، ولكلّ نعمة عاهة، وإنّ آفة هذا الدّين وعاهة هذه الملّة، قوم عيّابون طعّانون، يُرونكم ما تحبّون، ويسرّون ما تكرهون، أمّا والله يا معشر المهاجرين والأنصار لقد عبتم عليَّ أشياء ونقمتم أموراً قد أقررتم لابن الخطّاب مثلها، ولكنّه وقمكم وقمعكم، ولم يجترئ أحد يملأ بصره منه ولا يشير بطرفه إليه، أمّا والله لأنا أكثر من ابن الخطّاب عدداً وأقرب ناصراً وأجدر.

إلى أن قال: أتفقدون من حقوقكم شيئاً؟ فمالي لا أفعل في الفضل ما أريد، فلِمَ كنت إماماً إذاً؟ أمّا والله ما عاب عليَّ من عاب منكم أمراً أجهله، ولا أتيت الّذي أتيت إلا وأنا أعرفه[٢]، هذا تمام ما ذكره ابن قتيبة.

قلت: وإن كان الرجاليّون قد التزموا بذكر الخبر الضّعيف عند التّعرّض لحال الرّواة لبيان ضعفهم، فمن الإنصاف -إن كان في الحديث ما يُنكر- توجيه الطّعن إلى المخوّل وأبي حمزة سواء لاشتراكهم في رواية الحديث، وإلا فلا.

وفي الختام، فإنّ الكثير من محدّثي وعلماء أهل السّنّة لم يذعنوا لقدح الرّجاليين منهم في أبي حمزة وتوهينهم حديثه ورووا الكثير عنه، وقد شاطروه الرّأي حيناً، واستدلّوا واحتجّوا بحديثه حيناً آخر وإن انفرد في روايته، فقد أخرج له ابن كثير، والتّرمذي، وابن ماجة، والخطيب البغدادي، وابن أبي شيبة، وأبو جعفر الطّحاوي، والحاكم النيسابوري، وابن قتيبة الدينوري، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم كما في المسند.

وفي التّفسير أخرج له الثّعلبي، والطّبري، وابن كثير، والقرطبي، والسيوطي، وأبو حيان الأندلسي، والبغوي، والحاكم النيسابوري، وأبو الفرج الأصفهاني، والبيهقي، وابن عدي، وابن الأنباري، وابن إسحاق وغيرهم.

٥- مؤلفاته:

١- كتاب النّوادر:

ذكره النجاشي وقال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، عن سعد، عن أحمد، وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة به[٣].

وقال الشّيخ الطّوسي: رواه حميد بن زياد، عن محمّد بن عيّاش بن عيسى أبي جعفر، عن أبي حمزة[٤].

وعدّة ابن شهرآشوب في كتبه[٥].

٢- كتاب الزّهد:

قال الشّيخ الطوسي: رواه حميد بن زياد، عن محمّد بن عيّاش بن عيسى أبي جعفر، عن أبي حمزة[٦].

وذكره ابن شهرآشوب عند تسميته كتبه[٧].

٣- كتاب[٨]:

ذكره الشّيخ الطّوسي، قال: له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن وموسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله، والحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، وأخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن يونس بن علي العطّار، عن أبي حمزة[٩].

وعدّة ابن شهرآشوب ضمن كتبه[١٠].

٤- صحيفة الحقوق:

رواها الصّدوق، قال: عن علي بن أحمد بن موسى(عليه السلام) قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثّمالي، عن سيّد

(١) قال أبو حاتم: هو صدوق «الجرح والتّعديل: ج٨، ص٣٩٩»، وذكره ابن حبّان في الثّقات: ج٩، ص٢٠٣.
(٢) الإمامة والسّياسة: ج١، ذكر الانكار على عثمان، ص٤٦.
أخرجنا الحديث مع ترجمة رجال سنده في المسند، كتاب الصّحابة.
(٣) رجال النجاشي: ج١، التّرجمة ٢٩٤.
(٤) الفهرست: ص٤١.
(٥) معالم العلماء: التّرجمة ١٥٦، ص٢٩.
(٦) الفهرست: ص٤١.
(٧) معالم العلماء: التّرجمة ١٥٦، ص٢٩.
(٨) اختلف العلماء في معنى الكتاب والأصل وذكروا فروقاً عديدة بينهما، إلا أنّهم اتفقوا أنّ الكتاب أعمّ من الأصل فكلّ أصل كتاب وليس كل كتاب أصل.
(٩) الفهرست: ص٤١.
(١٠) معالم العلماء: التّرجمة ١٥٦، ص٢٩.

العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1].

٥- تفسير القرآن:

وقد اختفت ومنذ زمن بعيد كل هذه الكتب سوى رسالة الحقوق، وقد حاولنا بتوفيق الله وتسديده تأليف تفسيرٍ له ومسندٍ بما يكون جامعاً لتلك الكتب.

٦- شيوخه في الرّواية:

١- إبراهيم بن محمّد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية المدني.

روى أبو حمزة عنه في المسند.

٢- أبو إسحاق النسفي.

روى عنه بهذا العنوان في المسند ويحتمل قويّاً تصحيفه عن أبي إسحاق السّبيعي عمرو بن عبد الله.

٣- أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي اليماني الكوفي «ت ٩٦هـ».

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

٤- أسماء.

روى عنها في المسند، لعلّها أسماء بنت أبي بكر «ت ٧٣هـ».

٥- إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزّبيدي أبو إسحاق الكوفي.

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

٦- السدّي، إسماعيل بن عبد الرّحمن بن أبي كريمة أبو محمّد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، «ت ١٢٨هـ».

٧- أنس بن مالك بن النّضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله(ﷺ) «ت ٩٢هـ».

روى عنه كما في تهذيب الكمال وطبقات الزيدية.

٨- أبو صالح باذام مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب.

روى عنه في المسند.

٩- بُجَيَّة.

روى عنها في المسند.

١٠- بريد بن أبي زياد.

روى عنه بهذا العنوان في التّفسير، لعلّه مصحف عن يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي، أو برد بن أبي زياد الهاشمي أبو عمرو الكوفي.

١١- أبو بصير.

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٢- ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي أبو الجهم.

روى عنه في المسند.

١٣- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري الخزرجي «ت ٧٨هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٤- الإمام جعفر بن محمّد الصّادق(عليه السلام) «ت ١٤٨هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٥- حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية أمّ النّدى.

روى عنها في المسند.

١٦- حبيب بن عمرو.

روى عنه في المسند.

١٧- أبو الحجاز.

روى عنه بهذا العنوان في المسند والتّفسير.

١٨- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقّب بالحسن المثلث «ت ١٤٥هـ».

روى عنه في التّفسير.

١٩- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقّب بالحسن المثنى «ت ٩٧هـ».

روى عنه في التّفسير.

٢٠- الحسن بن يسار البصري «ت ١١٠هـ».

روى عنه في التّفسير.

٢١- حصين بن عبد الرّحمن السُّلَمي أبو الهذيل الكوفي «ت ١٣٦هـ».

روى عنه في التّفسير.

٢٢- الحكم بن «عتيبة» عيينة الكندي الكوفي أبو محمّد «ت ١١٣هـ».

روى عنه في المسند.

٢٣- حُمران بن أعين.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢٤- حُميد بن سعد الأنصاري.

روى عنه بهذا العنوان في التّفسير، يحتمل تصحيفه عن حميد بن عبيد الأنصاري.

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٥١٢.

٢٥- حنش بن المعتمر.

روى عنه في التّفسير.

٢٦- أبو خالد الكابلي اسمه وردان أو كنكر.

روى عنه في المسند.

٢٧- أبو الرّبيع خليد بن أوفى الشّامي العنزي.

روى عنه المسند والتّفسير.

٢٨- أبو خيثمة التّميمي.

روى عنه بهذا العنوان في المسند.

٢٩- رميلة.

روى عنه في المسند.

٣٠- زاذان أبو عمرو الكندي البزاز ويكنّى أبا عبد الله «ت ٨٢هـ».

روى عنه في المسند.

٣١- أبو يحيى زكريا بن ميسرة البصري.

روى عنه في التّفسير.

- زياد بن أبيه «ت ٤٩هـ».

روى عنه في المسند ولم يثبت.

٣٢- زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب(عليه السلام) «ت ١٢٢هـ».

روى عنه في التّفسير.

٣٣- سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي الكوفي «ت ٩٧هـ».

روى عنه في التّفسير.

٣٤- سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف الكوفي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٣٥- سعد بن عبد الملك الأموي.

روى عنه في التّفسير.

٣٦- سعد بن غلابة.

روى عنه بهذا العنوان في التّفسير، يحتمل تصحيفه عن سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي «ت حدود ٧٠هـ».

٣٧- سعيد بن جبير «ت ٩٥هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٣٨- سعيد بن قيس بن معرة الأرحبي الهمداني.

روى عنه في التّفسير.

٣٩- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي «ت ٩٤هـ».

روى عنه في التّفسير.

٤٠- الشّيباني، سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشّيباني «ت نحو ١٤٠هـ».

روى عنه في المسند.

٤١- الأعمش، سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدي الكوفي «ت ١٤٨هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٤٢- سويد بن غفلة الجعفي «ت ٨١هـ».

روى عنه في المسند.

٤٣- شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد الشّامي الحمصي مولى أسماء بنت يزيد ابن السّكن «ت ١٠٠هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٤٤- عامر بن شراحيل الشّعبي «ت ١٠٣هـ».

روى عنه في التّفسير.

٤٥- أبو الطّفيل عامر بن واثلة بن الأصقع الكناني «ت ١٠٠هـ».

روى عنه في المسند.

٤٦- عبد الرّحمن بن جندب الفزاري.

روى عنه في المسند.

٤٧- عبد الرّحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي «ت ٨٦هـ».

روى عنه في المسند.

٤٨- العبد الصّالح.

روى عنه بهذا العنوان في المسند.

٤٩- عبد الله الثمالي.

روى عنه بهذا العنوان في المسند.

٥٠- عبد الله بن الحسن بن الحسن المجتبى الملقّب بالمحض أبو محمّد «ت ١٤٥هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٥١- عبد الله بن الزّبير «ت ٧٣هـ».

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

٥٢- عبد الله بن عبّاس «ت ٦٨هـ».

روى عنه في التّفسير.

٥٣- عبد الله بن عطاء الطّائفي المكي، أبو عطاء.

روى عنه في التّفسير.

٥٤- عثمان بن أبي حميد عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى «ت ١٥٠هـ».

روى عنه في التّفسير.

٥٥- عطاء.

روى عنه بهذا الاسم في التّفسير.

٥٦- عقبة بن بشير الأزدي.

روى عنه بهذا العنوان في المسند ويحتمل أنّه عقبة بن بشر الأسدي.

٥٧- أبو سعيد عقيصا التميمي اسمه دينار.

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

٥٨- عقيل الخزاعي.

روى عنه في التّفسير.

٥٩- عكرمة بن عبد الله مولى ابن عبّاس «ت ١٠٥هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٦٠- علي بن الحزوّر الكوفي علي بن أبي فاطمة «ت بعد ١٣٠هـ».

روى عنه في المسند.

٦١- الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) «ت ٩٤هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٦٢- علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي أبو الحسن الكوفي الخزاز «ت ١٨٠هـ».

روى عنه في التّفسير.

٦٣- عمّار بن عاصم.

روى عنه بهذا العنوان في التّفسير.

٦٤- عمارة بن عمير التّيمي الكوفي «ت بعد ١٠٠هـ».

روى عنه في المسند.

٦٥- أبو رجاء العطاردي عمران بن ملحان ويقال ابن تيم «ت ١٠٥هـ».

روى عنه في المسند.

٦٦- أبو إسحاق السّبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني «ت ١٢٩هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٦٧- عمرو بن مرّة بن عبد الله بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى «ت ١١٨هـ».

روى عنه في التّفسير.

٦٨- عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي.

روى عنه في التّفسير.

٦٩- القاسم بن عوف الشّيباني الأعمى أبو عامر.

روى عنه في التّفسير.

٧٠- قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطّاب البصري «ت ١١٨هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٧١- مأمون الرّقي.

روى عنه بهذا العنوان في المسند.

٧٢- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي الكوفي «ت ١٠٤هـ».

روى عنه في التّفسير.

٧٣- محمّد بن السّائب بن بشر الكلبي أبو النّضر الكوفي «ت ١٤٦هـ».

روى عنه في التّفسير.

٧٤- محمّد بن سفيان.

روى عنه بهذا العنوان في التّفسير، لعلّه محمّد بن سفيان بن وردان الأسدي الكوفي الخزاز.

٧٥- الإمام محمّد بن علي بن الحسين الباقر(عليه السلام) «ت ١١٤هـ».

روى عنه في المسند والتّفسير.

٧٦- أبو الزّبير محمّد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام «ت ١٢٦هـ».

روى عنه في التّفسير.

٧٧- محمّد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الطّحان الأعور السّمان الطّائفي الكوفي الثّقفي.

روى عنه في المسند.

٧٨- معروف بن خربوذ المكي.

روى عنه في المسند.

- المغيرة بن شعبة بن مسعود الثّقفي «ت ٥٠هـ».

روى عنه في المسند ولم يثبت.

٧٩- موسى بن المسيب أو السّائب الثّقفي أبو جعفر الكوفي.

روى عنه في المسند.

٨٠- نجبة بن أبي عمّار الخزاعي.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
٨١- هشام بن عروة بن الزّبير بن العوّام الأسدي أبو المنذر وقيل أبو بكر «ت ١٤٦هـ».
روى عنه في التّفسير.
٨٢- أبو جحيفة وهب بن عبد الله السّوائي «ت ٧٤هـ».
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٨٣- يحيى بن أمّ الطّويل المطعمي.
روى عنه في المسند.
٨٤- يحيى بن عقيل البصري الخزاعي.
روى عنه في المسند والتّفسير.

٧- الرّواة عنه:

١- أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الكوفي.
روى عنه في المسند.
٢- أبان بن عثمان الأحمر البجلي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٣- إبراهيم بن أبي حفصة مولى بني عجل.
روى عنه في المسند.
٤- إبراهيم بن أبي زياد الكوفي الكلابي.
روى عنه في المسند.
٥- إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي البزاز الكوفي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٦- إبراهيم بن عثمان أو عيسى أبو أيّوب الخزاز.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٧- إبراهيم بن عمر اليماني الصّنعاني.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٨- إبراهيم بن محرز الجعفي.
روى عنه في التّفسير.
٩- إبراهيم بن مهزم بن أبي بردة الأسدي.
روى عنه في المسند.
١٠- أبيض بن الأغر بن الصّباح المنقري.
روى عنه كما في تقريب التّهذيب.
١١- أحمد بن محمّد بن أبي داود.
روى عنه في المسند.
١٢- أسباط بن سالم بياع الزّطي.
روى ابنه علي بن أسباط عنه عن أبي حمزة في المسند.
١٣- إسماعيل بن الفضل.
روى عنه في المسند.
١٤- أسيد «أسد» بن أبي العلاء.
روى عنه في المسند.
١٥- أيمن بن محرز الحضرمي.
روى عنه في المسند.
١٦- أيّوب بن أعين.
روى عنه في المسند.
١٧- أيّوب بن الحر الجعفي.
روى عنه في المسند.
١٨- بشر بن عمارة «عمار» الخثعمي الكوفي المكتب.
روى عنه في التّفسير.
١٩- بشر بن موسى.
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٢٠- بشير.
روى بهذا الاسم عنه كما في المسند، الظّاهر هو بشير الكناسي.
٢١- أبو بصير.
روى عنه في المسند.
٢٢- بكار الواسطي.
روى عنه في المسند.
٢٣- أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنّاط
روى عنه في المسند والتّفسير.
٢٤- جابر بن يزيد الجعفي أبو عبد الله.
روى عنه في المسند.
٢٥- أبو جعفر الخراساني.
روى عنه بهذا العنوان في المسند.
٢٦- جعفر بن سليمان الضّبعي أبو سليمان البصري.
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٢٧- جعفر بن سليمان النّهدي.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.

٢٨- جعفر بن عبد الحميد.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
٢٩- جميل بن دراج بن عبد الله النّخعي.
روى عنه في المسند.
٣٠- حبيب الأحول الخثعمي الكوفي.
روى عنه في المسند.
٣١- حرب بن ميمون.
روى عنه في المسند.
٣٢- حريز بن عبد الله الأزدي السّجستاني أبو محمّد.
روى عنه في المسند.
٣٣- الحسن بن راسد مولى بني العبّاس الكوفي.
روى عنه في المسند.
٣٤- الحسن بن علي.
روى بهذا العنوان عنه في المسند والتّفسير.
٣٥- الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي أبو محمّد وهو ابن بنت إلياس الصّيرفي الخزاز.
روى عنه في المسند.
- الحسن بن علي بن فضال التّيملي الكوفي.
روى عنه في المسند ولم يثبت.
٣٦- الحسن بن محبوب بن وهب البجلي الكوفي أبو علي الزّراد.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٣٧- الحسن بن محمّد.
روى بهذا العنوان عنه في المسند، يحتمل اتحاده مع الآتي.
٣٨- الحسن بن محمّد بن سماعة أبو محمّد الكندي الصّيرفي.
روى عنه في المسند.
٣٩- الحسين بن أبي حمزة الثّمالي.
روى عن أبيه في المسند والتّفسير.
٤٠- الحسين بن علوان الكلبي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٤١- الحسين بن المختار القلانسي الكوفي.
روى عنه في المسند.
٤٢- الحسين بن موسى بن سالم الحنّاط أبو عبد الله.
روى عنه في التّفسير.
٤٣- الحصين بن القاسم.
روى بهذا العنوان عنه في التّفسير.
٤٤- الحصين بن مخارق أبي جنادة السّلولي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٤٥- حفص بن سالم صاحب السّابري الكوفي.
روى عنه في المسند.
٤٦- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النّخعي أبو عمر الكوفي القاضي.
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٤٧- حفص بن قرط الجهني.
روى عنه في المسند.
٤٨- الحكم بن أيمن الحنّاط
روى عنه في المسند.
٤٩- الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي.
روى عنه في التّفسير.
٥٠- الحكم بن عيينة الكندي الكوفي أبو محمّد.
روى عنه في المسند.
٥١- أبو أسامة حمّاد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
٥٢- حمّاد بن زيد بن درهم الجهضمي أبو إسماعيل البصري.
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٥٣- حمّاد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة.
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٥٤- حمّاد بن أبي طلحة الكوفي بياع السّابري.
روى عنه في المسند.
٥٥- حمّاد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري الكوفي العزرمي.
روى عنه في المسند.
٥٦- حمران بن أعين الشّيباني.
روى عنه في المسند.
٥٧- حمزة بن حبيب الزّيّات.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
٥٨- حميد بن حمّاد بن خوار بن أبي الخوار التّميمي أبو الجهم.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.

٥٩- حميد بن عبيد الأنصاري.

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

٦٠- أبو المعزى حميد بن المثنى العجلي الكوفي الصّيرفي.

روى عنه في التّفسير.

٦١- حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب، أبو الفضل الصّيرفي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٦٢- أبو خالد.

روى عنه في المسند، الظّاهر هو أبو خالد القماط

٦٣- خالد بن ماد القلانسي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٦٤- خالد بن مختار.

روى عنه كما في طبقات الزّيدية، لعلّه متّحد مع الآتي.

٦٥- خالد بن مختار الطّائي.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

٦٦- خالد بن يزيد القسري.

روى عنه في المسند.

٦٧- أبو هاشم خالد بن يزيد بن عبد الرّحمن بن أبي مالك هانئ الهمداني الدّمشقي «ت ١٨٥هـ».

روى عنه كما تهذيب الكمال.

٦٨- خطّاب بن عبد الله الهمداني الأعور أبو محمّد.

روى عنه في المسند.

٦٩- خلاد السّندي «السّدّي».

روى عنه في المسند.

٧٠- داود بن عبد الحميد الكوفي.

روى عنه كما في الجرح والتّعديل.

٧١- داود بن العلاء.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

٧٢- داود بن النّعمان الأنباري.

روى عنه في المسند.

٧٣- داود بن أبي يزيد فرقد الكوفي العطّار الأسدي.

روى عنه في المسند.

٧٤- ذريح بن محمّد بن يزيد أبو وليد المحاربي.

روى عنه في المسند.

٧٥- روزبه، رجل من الزّيدية.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

٧٦- زافر بن سليمان الإيادي أبو سليمان القهستاني.

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

٧٧- القندي، زياد بن مروان أبو الفضل الأنباري.

روى عنه في المسند.

٧٨- أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني.

روى عنه في المسند.

٧٩- أبو أسامة، زيد بن محمّد بن يونس الشّحام الكوفي.

روى عنه في المسند.

٨٠- سالم.

روى ابنه بكر بن سالم عنه عن أبي حمزة في التّفسير.

٨١- سالم.

روى ابنه علي بن سالم عنه عن أبي حمزة في التّفسير، لعلّه سالم البطائني أبو حمزة.

٨٢- سعاد بن سليمان الجعفي.

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

٨٣- سعدان بن مسلم العامري أبو الحسن.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٨٤- سعيد بن خيثم أبو معمّر.

روى عنه في التّفسير.

٨٥- سعيد بن عمرو بن أبي نصر.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

٨٦- سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي أبو يحيى الكوفي المعروف بسعدان.

روى عنه في المسند.

٨٧- سفيان بن سعيد بن مسروق الثّوري أبو عبد الله الكوفي.

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

٨٨- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي أبو محمّد.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٨٩- أبو سلام.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

٩٠- سلام بن أبي عمرة.
روى عنه في التّفسير.
٩١- سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبد الله الكندي.
روى عنه في المسند.
٩٢- سليمان بن جعفر المروزي.
روى عنه في المسند.
٩٣- سليمان بن داود المنقري المعروف بابن الشّاذكوني أبو أيّوب البصري.
روى عنه في التّفسير.
٩٤- سليمان بن مسلم المؤذّن.
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٩٥- سيف التّمار.
روى عنه في المسند.
٩٦- سيف بن عميرة النّخعي الكوفي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٩٧- شرقي بن القطامي.
روى عنه في المسند.
٩٨- شريك بن عبد الله النّخعي الكوفي أبو عبد الله.
روى عنه في المسند.
٩٩- شعيب بن يعقوب العقرقوفي أبو يعقوب.
روى عنه في التّفسير.
١٠٠- صالح.
روى بهذا الاسم عنه في المسند.
١٠١- صالح بن سعيد السّكوني.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
١٠٢- الصّبّاح بن يحيى المزني أبو محمّد الكوفي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٠٣- صفوان بن مهران الجمال الأسدي الكاهلي.
روى عنه في المسند.
١٠٤- ظريف بن ناصح أبو الحسن.
روى عنه في المسند.
١٠٥- عائذ بن حبيب الأحمسي.
روى عنه في المسند.
١٠٦- ابن عاصم الحافظ
روى بهذا العنوان عنه في المسند.

١٠٧- عاصم بن حُميد الحنّاط
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٠٨- عامر بن معقل.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
١٠٩- أبو سعيد عبّاد العصفري.
روى عنه في المسند.
١١٠- أبو مسعود عبد الأعلى بن أبي المساور الزّهري الجرار الكوفي.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
١١١- عبد الحميد بن عوّاض الطّائي.
روى عنه في المسند.
١١٢- عبد ربه بن داود المهلبي.
روى عن أبي حمزة تفسيره كما في رجال النّجاشي.
١١٣- أبو عبد الرّحمن الأعرج الكوفي.
روى عنه في المسند.
١١٤- عبد الرّحمن بن جندب الفزاري.
روى عنه في المسند.
١١٥- عبد الرّحمن بن كثير الهاشمي الحارثي.
روى عنه في المسند.
١١٦- كرّام، عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي الملقب بكرّام.
روى عنه في المسند.
١١٧- عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمّد الكوفي واسم الأجلح يحيى بن عبد الله.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
١١٨- عبد الله بن حسان بن جميع «حميد» الكوفي المدني.
روى عنه في المسند.
١١٩- عبد الله بن سنان بن طريف.
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٢٠- عبد الله بن عبد الرّحمن الأصم المسمعي البصري.
روى عنه في المسند.
١٢١- عبد الله بن عبد الرّحمن الأنصاري المدني.
روى عنه في المسند.
١٢٢- ابن عون، عبد الله بن عون بن أرطبان المزني أبو عون البصري.
روى عنه في المسند.

١٢٣- عبد الله بن القاسم الحارثي.

روى عنه في المسند.

١٢٤- عبد الله بن مسكان السّجستاني.

روى عنه في المسند.

١٢٥- عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.

روى عنه في التّفسير.

١٢٦- عبد الله بن أبي يعفور.

روى عنه في التّفسير.

١٢٧- عبد المطلب بن زياد.

روى بهذا العنوان عنه في التّفسير.

١٢٨- عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي.

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

١٢٩- ابن جريح، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي المكي.

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

١٣٠- عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النّبي(ﷺ).

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

١٣١- عبيد الله بن عمرو الأموي.

روى ابنه العتبي محمّد بن عبيد الله بن عمرو عنه عن أبي حمزة في المسند.

١٣٢- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٣٣- عثمان بن جبلة.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

١٣٤- عثمان بن عيسى الرّواسي العامري الكلابي.

روى عنه في المسند.

١٣٥- عدّة من أصحابنا.

روى عنه في التّفسير.

١٣٦- العلاء بن رزين.

روى عنه في المسند.

- علي بن اسباط بن سالم بياع الزّطي أبو الحسن المقري.

روى عنه في المسند والتّفسير ولم يثبت.

١٣٧- علي بن جميل الغنوي.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

١٣٨- علي بن الحسن.

روى بهذا العنوان عنه في التفسير.

١٣٩- علي بن الحكم بن الزّبير النّخعي أبو الحسن الضّرير.

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٤٠- علي بن أبي حمزة سالم البطائني.

روى عنه في المسند.

١٤١- علي بن رئاب أبو الحسن الطّحان الكوفي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٤٢- علي بن عبد الله.

روى بهذا العنوان عنه في التّفسير.

١٤٣- علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن.

روى عنه في المسند.

١٤٤- علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرّافعي اليشكري أبو إسماعيل البصري.

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٤٥- علي بن غراب الكوفي الفزاري أبو الحسن.

روى عنه في المسند.

١٤٦- علي بن أبي نعيم.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

١٤٧- علي بن هاشم بن البريد العائذي، أبو الحسن الخزاز الكوفي.

روى عنه في التّفسير.

١٤٨- عمارة بن زاذان الصّيدلاني أبو سلمة البصري.

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

١٤٩- عمر بن أبان أبو حفص الكوفي.

روى عنه في المسند.

١٥٠- عمر بن شاكر البصري.

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

١٥١- عمر بن مصعب أبو عمران.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

١٥٢- عمر بن هشام.

روى عنه بهذا العنوان في المسند، الظّاهر تصحيفه عن عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي الكوفي.

١٥٣- عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى.

روى عنه في المسند والتّفسير.

١٥٤- عمرو بن شمر بن يزيد أبو عبد الله الجعفي الكوفي.
روى عنه في التّفسير.
١٥٥- أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
١٥٦- عمرو بن عبد الغفار بن أخي الحسن بن عمرو الفقيمي.
روى عنه كما في الجرح والتّعديل.
١٥٧- عمرو بن عثمان الثّقفي الخزاز أبو علي.
روى عنه في المسند.
١٥٨- عمرو بن مسلم.
روى بهذا العنوان عنه في المسند، لعلّه عمرو بن مسلم أبو نجران التّميمي.
١٥٩- عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز العجلي الكوفي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٦٠- عنبسة.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
١٦١- عيسى بن إبراهيم الهاشمي.
روى عنه في التّفسير.
١٦٢- عيسى بن بشير.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
١٦٣- عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي.
روى عنه في التّفسير.
١٦٤- أبو داود عيسى بن مسلم الطّهوي الكوفي الأعمى.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
١٦٥- غياث بن إبراهيم التّميمي الأسدي.
روى عنه في المسند.
١٦٦- أبو نعيم الفضل بن دكين.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
١٦٧- فضيل بياع الملا.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
١٦٨- الفضيل بن الزّبير الرّسان الأسدي.
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٦٩- القاسم بن سليمان.
روى عنه في التّفسير.
١٧٠- القاسم بن محمّد.
روى بهذا العنوان عنه في المسند، الظّاهر هو الجوهري.
١٧١- قيس بن الرّبيع الأسدي أبو محمّد الكوفي.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
١٧٢- أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي.
روى عنه في المسند.
١٧٣- مالك بن عطية الأحمسي البجلي الكوفي أبو الحسين.
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٧٤- مثنى بن الوليد الحنّاط
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٧٥- محمّد بن أسلم الطّبري الجبلي، أبو جعفر.
روى عنه في المسند.
١٧٦- محمّد بن إسماعيل.
روى عنه بهذا العنوان في المسند والتّفسير.
١٧٧- محمّد بن أيّوب المزني.
روى بهذا العنوان عنه في التّفسير.
١٧٨- محمّد بن حاتم القطان.
روى بهذا العنوان عنه في التّفسير.
١٧٩- أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني المعشاري الكوفي.
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
١٨٠- محمّد بن أبي حمزة الثّمالي.
روى عن أبيه في المسند والتّفسير.
١٨١- محمّد بن سعيد.
روى بهذا العنوان عنه في المسند لعلّه محمّد بن سعيد بن غزوان.
١٨٢- محمّد بن أبي شيبة.
روى عنه في المسند.
١٨٣- محمّد بن سليمان.
روى عنه بهذا العنوان في المسند.
١٨٤- محمّد بن سنان أبو جعفر الزّاهري الخزاعي.
روى عنه في التّفسير.
١٨٥- محمّد بن الصّلت بن مالك القرشي الكوفي.
روى عنه في المسند.

١٨٦- محمّد بن عبد الله بن رباط البجلي.
روى عنه في المسند.
١٨٧- محمّد بن عذافر بن عيسى الصّيرفي المدائني.
روى عنه في المسند.
١٨٨- محمّد بن أبي عمير البزاز بياع السّابري.
روى عنه في المسند.
١٨٩- محمّد بن عيّاش بن عيسى أبو جعفر.
روى عن أبي حمزة كتاب النّوادر كما في فهرست الشّيخ الطّوسي.
١٩٠- محمّد بن الفرات.
روى بهذا العنوان عنه في التّفسير، لعلّه محمّد بن الفرات التّيمي أو الجرمي أبو علي الكوفي.
١٩١- محمّد بن الفضل.
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٩٢- محمّد بن الفضيل الدّورقي.
روى بهذا العنوان عنه في المسند، لعلّه محمّد بن الفضيل الزذرقي «الرّزقي».
١٩٣- محمّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضّبّي أبو عبد الرّحمن الكوفي «ت ١٩٤هـ».
روى عنه كما في تهذيب الكمال.
١٩٤- محمّد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي الصّيرفي أبو جعفر الأزرق.
روى عنه في المسند والتّفسير.
١٩٥- محمّد بن قيس أبو عبد الله البجلي.
روى عنه في التّفسير.
١٩٦- محمّد بن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق.
روى عنه في التّفسير.
١٩٧- محمّد بن كرامة.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
١٩٨- محمّد بن مروان.
روى بهذا العنوان عنه في المسند والتّفسير.
١٩٩- محمّد بن مسكين الحنّاط
روى عنه في المسند.
٢٠٠- محمّد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الطّحان الأعور السّمان الطّائفي الكوفي الثّقفي.
روى عنه في المسند.
٢٠١- مخلد أبو الشّكر.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
٢٠٢- مخلد بن يزيد النّيسابوري.
روى بهذا العنوان عنه في المسند.
٢٠٣- مروان بن مسلم.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٢٠٤- المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى والد العلاء بن المسيب.
روى عنه في التّفسير.
٢٠٥- المسيب بن شريك أبو سعيد التّميمي الشّقري الكوفي.
روى عنه في التّفسير.
٢٠٦- مصعب بن سلام.
روى عنه في التّفسير.
٢٠٧- مطر بن أرقم العنزي الكوفي.
روى عنه في التّفسير.
- معاوية بن عمّار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدّهني البجلي أبو القاسم الكوفي بياع السّابري.
قال معاوية بن عمّار في المسند: أظنّه عن أبي حمزة الثّمالي.
٢٠٨- معاوية بن وهب البجلي أبو الحسن.
روى عنه في المسند.
٢٠٩- معمّر بن مختار.
روى عنه كما في طبقات الزّيدية.
٢١٠- مفرق.
روى بهذا الاسم عنه في المسند.
٢١١- أبو جميلة، المفضل بن صالح الأسدي النّخاس.
روى عنه في المسند.

٢١٢- المفضل بن عمر الجعفي أبو عبد الله.
روى عنه في المسند والتّفسير.
٢١٣- منصور بن حازم أبو أيّوب البجلي الكوفي.
روى عنه في المسند.
٢١٤- منصور بن وردان الأسدي أبو محمّد ويقال أبو عبد الله العطّار الكوفي.
روى عنه في المسند.

٢١٥- منصور بن يونس بن بزرج أبو يحيى وقيل أبو سعيد.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢١٦- نصر بن مزاحم بن سيّار التّميمي المنقري العطّار.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢١٧- النّضر بن إسماعيل بن حازم البجلي أبو المغيرة الكوفي إمام مسجد الكوفة.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢١٨- نعيم بن جعفر.

روى بهذا العنوان عنه في المسند.

٢١٩- هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب.

روى عنه في المسند.

٢٢٠- هارون بن حمزة الغنوي الصّيرفي.

روى عنه في المسند.

٢٢١- هارون بن مسلم.

روى عنه في المسند.

٢٢٢- أبو سعيد المكاري هاشم بن حيّان.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢٢٣- هشام بن الحكم بن منصور أبو محمّد.

روى عنه في المسند.

٢٢٤- هشام بن سالم الجواليقي الجعفي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢٢٥- الهيثم بن عروة التّميمي.

روى عنه في المسند.

٢٢٦- هيثم بن عمّار.

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

٢٢٧- الهيثم بن أبي مسروق عبد الله النّهدي.

روى ابنه محمّد بن الهيثم عنه عن أبي حمزة الثّمالي في المسند.

٢٢٨- وكيع بن الجراح بن مليح الرّؤاسي أبو سفيان الكوفي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢٢٩- الوليد بن عبد الرّحمن.

روى بهذا العنوان عنه في المسند، لعلّه الوليد بن عبد الرّحمن بن أبي مالك أبو العبّاس الدّمشقي نزيل الكوفة.

٢٣٠- الوليد بن وهب.

روى بهذا العنوان عنه في التّفسير ومن المحتمل أنّ النّسبة هنا إلى الجد وهو الوليد بن عيسى بن وهب.

٢٣١- وهب بن راشد.

روى عنه كما في طبقات الزّيدية.

٢٣٢- يحيى بن ثعلبة الأنصاري.

روى عنه في التّفسير.

٢٣٣- يحيى بن العلاء بن خالد البجلي الرّازي أبو جعفر.

روى عنه في المسند.

٢٣٤- يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي.

روى عنه في المسند والتّفسير.

٢٣٥- أبو بصير يحيى بن القاسم الأسدي.

روى عنه في المسند.

٢٣٦- يونس.

روى عنه في المسند، لعلّه يونس بن علي العطار الآتي.

٢٣٧- يونس بن بكير بن واصل الشّيباني أبو بكر ويقال أبو بكير الجمال الكوفي.

روى عنه في المسند.

٢٣٨- يونس بن علي العطار.

روى عن أبي حمزة كتابه كما في فهرست الشّيخ الطّوسي.

القسم الثّاني

١- الأدلّة على وجود تفسير أبي حمزة الثّمالي:

يمكن تقسيم هذه الأدلّة إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: الأسانيد المنقولة عن بعض الأعلام إلى رواية تفسير أبي حمزة الثّمالي، وهم:

١- أبو إسحاق أحمد بن محمّد الثّعلبي «ت ٤٢٧هـ» في تفسيره المسمّى بـ«الكشف والبيان في تفسير القرآن»، ذكر إسناده إلى تفسير أبي حمزة في مقدّمة المخطوطة رقم ٢٨٥، ص٨، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمّد الثّقفي ببعض الكتاب بقراءتي عليه وأجاز لي الباقي إمضاءً وخطّاً، قال: حدّثنا محمّد بن خلف بن حيان ببغداد، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدّثنا علي بن علي عن أبي حمزة.

٢- أبو العبّاس أحمد بن علي النّجاشي «ت ٤٥٠هـ» في رجاله المسمّى «فهرس أسماء مصنّفي الشّيعة» ج١، التّرجمة ٢٩٤.

قال: أخبرنا عدّة من أصحابنا، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سلم بن البراء بن سَبْرَةَ بن سيار التّميمي المعروف بالجعابي، قال: حدّثنا أبو سهل عمرو بن حمدان في المحرّم، سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلبي قدم علينا البصرة سنة سبع وستّين ومائتين، قال: حدّثنا عمّي عبد ربه، قال: حدّثني أبو حمزة بالتّفسير.

٣- أبو جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني «ت ٥٥٨هـ»، في «مناقب آل أبي طالب» ج١، ص٣٢، قال: أمّا أسانيد التّفاسير والمعاني فقد ذكرتها في «الأسباب والنّزول»[١] وهي تفسير البصري والطّبري و.. والثّمالي.

الثّاني: ما رواه بعض العلماء والمفسّرين عن كتاب التّفسير مباشرة وهم:

١- أبو إسحاق الثّعلبي في تفسيره «الكشف والبيان في تفسير القرآن»، وقد روى عنه في ثمانية وثلاثين مورداً.

٢- أبو علي الفضل بن الحسن الطّبرسي «ت نحو ٥٥٠هـ» في تفسيره «مجمع البيان في تفسير القرآن» نقل عن تفسير أبي حمزة في مواضع كثيرة كقوله: «وفي تفسير أبي حمزة الثّمالي»، و«رواه أبو حمزة الثّمالي في تفسيره»، و«ذكر أبو حمزة الثّمالي في تفسيره»، وقد روى عنه في ثمانية وثلاثين مورداً.

٣- أبو جعفر محمّد بن شهرآشوب المازندراني «ت ٥٨٨هـ» في «مناقب آل أبي طالب»، وقد روى عنه في عشرة موارد.

الثّالث: ما ذكره علماء الرّجال وأصحاب المعاجم والمفسّرون، فقد نسبوا لأبي حمزة الثّمالي تفسيراً للقرآن وهم:

١- أبو الفرج محمّد بن إسحاق بن النّديم «ت ٣٨٥هـ» في كتاب «الفهرست»، التّرجمة ١٣، ص٧٠، قال: كتاب تفسير أبي حمزة الثّمالي، واسمه ثابت بن دينار وكنية دينار أبو صفية.

٢- تاج الدّين محمّد بن عبد الكريم الشّهرستاني «ت ٥٤٨هـ» في تفسيره المسمّى «مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار»، ج١، ص١٨، قال في الفصل السّابع ضمن عدّة المفسّرين من الصّحابة وغيرهم: تفسير أبي حمزة الثّمالي.

٣- محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني «ت ٥٨٨هـ» في كتاب «معالم العلماء»، التّرجمة ١٥٦، ص٢٩، قال: ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثّمالي الأزدي الكوفي، وله كتاب النّوادر والزّهد وتفسير القرآن.

٤- شمس الدّين محمّد بن علي الدّاودي «ت ٩٤٥هـ» في «طبقات المفسّرين»، ج١، ص١٢٦، قال: ثابت بن أبي صفية الثّمالي من الطّبقة الخامسة له «تفسير».

٥- مصطفى القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة «ت ١٠٦٧هـ» في «كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون»، ج١، ص٤٤٤، قال: تفسير الثّمالي- هو أبو حمزة ذكره الثّعلبي.

٦- إسماعيل باشا الباباني «ت ١٣٣٩هـ» في «إيضاح المكنون»، ج٣، ص٣٠٤، قال: تفسير الثّمالي- هو أبو حمزة ثابت بن دينار الكوفي الشّيعي.

٧- الشّيخ آقا بزرك الطّهراني في «الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة»، ج٤، الكتاب ١٢٠٥، ص٢٥٢، قال: «تفسير أبي حمزة الثّمالي» هو أبو حمزة ثابت بن أبي صفية دينار الثّمالي.

٨- عبد العزيز السّيروان «معاصر» في «معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين»، التّرجمة ١١٧، ص٢٢٢، قال: ثابت بن أبي صفية الثّمالي.

٩- عادل نويهض «معاصر» في «معجم المفسّرين من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر»، ج١، ص١١٧، قال: الثّمالي، ثابت بن دينار الثّمالي الأزدي بالولاء أبو حمزة، فقيه إمامي، من كبار رجال الحديث الثّقات، مفسّر، زاهد، من أهل الكوفة من كتبه «تفسير القرآن».

٢- خصائص تفسير أبي حمزة:

من المهم التّنبيه عليه أنّ الكتاب الّذي بين أيدينا مؤلَّف ممّا حظي من تفسير أبي حمزة الثّمالي بالبقاء إلى يومنا هذا وتهيّأ لنا جمعه، وما ألحقناه به ممّا روي عنه في شأن التّفسير.

وبعد استقصائنا للمصادر وجدنا أنّ ابن شهرآشوب المازندراني «ت ٥٨٨هـ» في مناقبه هو آخر من نقل عن تفسير أبي حمزة، فيظهر من ذلك أنّ تفسيره(ره) قد بقي متداولاً ما يقرب من أربعة قرون ونصف القرن قبل تواريه وفقده.

وكغيره من التّفسير بالمأثور قد يرد على تفسيره أمورٌ تُعَدُّ أسباباً لضعف هذا النّوع من التّفسير كوجود الإسرائيليات وكثرة الإرسال.

لكن الّذي يلفت النّظر هو قلّة تأثر تفسير أبي حمزة بتلك الأمور إلى حدّ ما، فلم نجد أبا حمزة يروي قصص الأنبياء والأمم السّابقة عن أيٍّ من أقطاب الرّواية الإسرائيلية، كعبد الله بن سلام، وكعب الأحبار، ووهب بن منبه، وما ورد عنه من تلك القصص فقد رواها في الغالب عن أئمّة أهل البيت(عليهم السلام)، وهي بمجملها ليست من القصص غير القابلة للتصديق وتصوّر العقل.

(١) الأسباب والنّزول: هي أحد كتب المؤلّف الّتي لم تصل لوقتنا الحاضر.

ثمّ إنّ حذفه الأسانيد من أحاديثه كقوله «بلغنا» لا يوجب رفض تلك الأحاديث وعدم قبولها مطلقاً، إذ من الممكن مجيئها عن أوجه وطرق أُخر تؤدّي إلى تقويتها وإيصالها إلى حدّ الاعتبار، وهي طريقة مألوفة قرّرها علماء الحديث.

ولقد وضعنا هذه النّاحية في اهتمامنا والتزمنا في هوامش الكتاب بذكر الشّواهد والمتابعات[1] ممّا أخرجه الأعلام من المحدّثين والمفسِّرين لكلّ حديث ورد في المتن.

ومن خصائص تفسيره أيضاً:

١- عنايته الكبيرة بأسباب نزول الآيات، لما في ذكرها ما يعين على فهم معنى الآية والمراد منها، ومن أمثلة ذلك:

قوله تعالى: ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضّرر..**﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿**إنّ الّذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم..**﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿**لا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر..**﴾[4].

وقوله تعالى: ﴿**يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطّيبات..**﴾[5].

وقوله تعالى: ﴿**كما أخرجك ربك من بيتك بالحق..**﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿ **ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله..**﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿**ليس على الضّعفاء ولا على المرضى..**﴾[8].

وقوله تعالى: ﴿**إنّ الّذين يرمون المحصنات..**﴾[9].

وقوله تعالى: ﴿**قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها..**﴾[10].

(١) الشّاهد: ما وافق راو روايه عن صحابي آخر بمتن يشبهه في اللفظ والمعنى جميعاً، أو في المعنى فقط.
والمتابع: ما وافق راويه راو آخر ممّن يصلح أن يخرّج حديثه، فرواه عن شيخه أو من فوقه بلفظ مقاربٍ «علوم الحديث ومصطلحه: ص٢٤١».

(٢) النّساء: ٩٥.
(٣) النّساء: ٩٧.
(٤) النّساء: ١٠٢.
(٥) المائدة: ٤.
(٦) الأنفال: ٥- ١٠.
(٧) التّوبة: ١٧- ١٩.
(٨) التّوبة: ٩١- ٩٢.
(٩) النّور: ٢٣.
(١٠) المجادلة: ١- ٤.

٢- اهتمامه بما ورد في فضائل أهل البيت(عليهم السلام) وما نزل في علي(عليه السلام) خاصة ومن أمثلة ذلك:

قوله تعالى: ﴿**الّذين ينفقون أموالهم بالليل والنّهار سراً وعلانية..**﴾[11].

وقوله تعالى: ﴿**فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم..**﴾[12].

وقوله تعالى: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون..**﴾[13].

وقوله تعالى: ﴿**إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرّحمن ودا..**﴾[14].

وقوله تعالى: ﴿**قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا..**﴾[15].

وقوله تعالى: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد..**﴾[16].

وقوله تعالى: ﴿**ويقول الّذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب..**﴾[17].

وقوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت..**﴾[18].

وقوله تعالى: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى..**﴾[19].

٣- تفسيره القرآن بالقرآن:

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وأمّا القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وألو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه**﴾[20].

قال: ﴿**لنفتنهم فيه**﴾ أي لنختبرهم بذلك، ودليله: ﴿**فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كلّ شيءٍ حتّى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة**﴾[21].

(١١) البقرة: ٢٧٤.
(١٢) آل عمران: ٦١.
(١٣) المائدة: ٥٥- ٥٦.
(١٤) مريم: ٩٦.
(١٥) يونس: ٥٨.
(١٦) الرّعد: ٧.
(١٧) الرّعد: ٤٣.
(١٨) الأحزاب: ٣٣.
(١٩) الشّورى: ٢٣.
(٢٠) الجن: ١٥- ١٧.
(٢١) الأنعام: ٤٤.

ومثلاً عند تفسير قوله تعالى: ﴿**والنّجم إذا هوى**﴾[١]، قال: هي النّجوم إذا انتثرت وطمست يوم القيامة في قوله: ﴿**وإذا الكواكب انتثرت**﴾[٢]، ﴿**فإذا النّجوم طمست**﴾[٣].

٤- تفسيره القرآن بالسُّنّة واجتهاده في ذلك:

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿**ويطعمون الطّعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا**﴾[٤]، قال: الأسير المرأة، ودليل هذا التّأويل قول النّبي(ﷺ): «استوصوا بالنّساء خيراً فإنّهنّ عندكم عوان» أي أسيرات.

٥- نقله لقراءة الآيات وما يرتبط بها من الإفصاح عن معنىً معيّن:

فمثلاً عند قوله تعالى: ﴿**وكأيّن من آية في السّموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون**﴾[٥].

قال: سمعت السّدّي يقرأ: ﴿**والأرض يمرون عليها**﴾ بنصب الأرض.

قلت: قال ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء»، ج٢، ص٧٢٨: ومن نصب: ﴿**الأرض**﴾ كان وقفه على ﴿**السّموات**﴾ حسناً لأنّ التّأويل: والأرض يجوزونها.

٦- إتّباعه المنهج اللغوي في تفسيره لبعض الآيات القرآنية:

فمثلاً عند قوله تعالى: ﴿**قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك**﴾[٦]، قال: كلّ مرجومين في القرآن فهو القتل إلا في مريم: ﴿**لئن لم تنته لأرجمنك**﴾ أي لأسبنّك.

قلت: لأنّ الرّجم في اللغة لها معان مختلفة ووجوه متباينة فالرّجم: القتل، والهجران، والطّرد، والظّن، والسّبّ والشّتم كما في لسان العرب.

٧- تعرّضه لحالة الآية الإعرابية من النّاحية النّحوية للتوصّل إلى بيان معانيها ودرك مقاصدها:

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿**الزّاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزّانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك**﴾[٧]، قال: ظاهر الآية خبر فمجازها ينبغي أن يكون كذا كقوله ﴿**ومن دخله كان آمناً**﴾ وقوله: ﴿**إنّ الصّلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**﴾ يعني ينبغي أن يكون كذلك.

٨- روايته أكثر من قول في تفسيره بعض الآيات:

فمثلاً عند تفسيره قوله تعالى: ﴿**فقد استمسك بالعروة الوثقى**﴾[٨]، ذكر أبو حمزة وجهين لمعنى العروة الوثقى، الأوّل: كلمة لا إله إلا الله، والثّاني: مودّة أهل البيت(عليهم السلام).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**فإذا أفضتم من عرفات**﴾[٩]، ذكر سببين في تسمية عرفات بهذا الاسم.

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**واتل عليهم نبأ الّذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾[١٠]، قال: هو بلعم بن باعورا من بني هاب بن لوط وبلغنا أيضاً والله أعلم أنّه أمية بن أبي الصّلت الثّقفي الشّاعر.

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**واتّقوا الله الّذي تساءلون به والأرحام**﴾[١١].

فقد روى أبو حمزة، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

وقال في رواية أخرى: «هم» قرابة الرّسول وسيّدهم أمير المؤمنين(عليه السلام)، أمروا بمودّتهم فخالفوا ما أمروا به.

٩- حرصه على الرّجوع إلى أئمّة أهل البيت في تفسير ما أشكل عليه من آيات والتزامه بإبراز آرائهم في المسائل والأحكام الفقهية:

فمثلاً عند تفسير قوله تعالى: ﴿**عمّ يتساءلون عن النّبأ العظيم**﴾[١٢] قال أبو حمزة لأبي جعفر(عليه السلام): جعلت فداك إنّ الشّيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: ﴿**عمّ يتساءلون عن النّبأ العظيم**﴾ قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم، ثمّ قال: لكنّي أخبرك بتفسيرها...

ومثلاً عند تفسير الآيات «٤٤- ٤٧» من سورة المائدة، قال أبو حمزة لأبي جعفر(عليه السلام): إنّ المرجئة يخاصموننا في هذه الآيات ﴿**إنّا أنزلنا التّوراة فيها هدى ونورٌ يحكم بها النّبيّون الّذين أسلموا للّذين هادوا والرّبّنيّون والأخبار بما استحفظوا من كتب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا النّاس**

(١) النّجم: ١.
(٢) الانفطار: ٢.
(٣) المرسلات: ٨.
(٤) الإنسان: ٨.
(٥) يوسف: ١٠٥.
(٦) مريم: ٤٦.
(٧) النّور: ٣.
(٨) البقرة: ٢٥٦.
(٩) البقرة: ١٩٨.
(١٠) الأعراف: ١٧٥.
(١١) النّساء: ١.
(١٢) النّبأ: ١- ٢.

واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لّم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ إلى قوله ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾** فقلت: إنّهم يزعمون أنّها في بني إسرائيل، فقال: نِعْمَ الأخوة نحن لبني إسرائيل إن كان حلو القرآن لنا ومرّه لهم نزلت فيهم ثمّ جرت فينا.

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**حُرّمت عليكم أمّهاتكم وبناتكم وأخوتكم وعمّتكم وخالتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخوتكم من الرّضاعة وأمّهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نساءكم اللاتي دخلتم بهنّ فإن لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جُناح عليكم﴾**[1].

قال: سألت أبا جعفر(عليه السلام) عن رجل تزوّج امرأة وطلّقها قبل أن يدخل بها أتحلّ له ابنتها؟ قال: فقال: قد قضى في هذا أمير المؤمنين(عليه السلام) لا بأس به إنّ الله يقول: ﴿**وربائبكم اللاتي في حجوركم من نساءكم اللاتي دخلتم بهنّ فإن لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جناح عليكم﴾**.

لكنّه لو تزوّجت الابنة ثمّ طلّقها قبل أن يدخل بها لم تحلّ له أمّها، قال: قلت: أليس هما سواء؟ فقال: لا ليس هذه مثل هذه، إنّ الله يقول: ﴿**وأمّهات نساءكم﴾** لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك، هذه هاهنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط.

١٠- ولأبي حمزة معان تفسيرية متميّزة ونكات عند تفسيره بعض الآيات وذلك نتيجة اجتهاده وتدبّره وسعة اطّلاعه:

فمثلاً عند تفسير قوله تعالى: ﴿**ولو يؤاخذ الله النّاس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابّة﴾**[2] قال: يحبس المطر فيهلك كلّ شيء.

ومثلاً عند تفسيره قوله تعالى: ﴿**يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾**[3] قال: لا تمنوا على رسول الله فتبطلوا أعمالكم.

وعند قوله تعالى: ﴿**كما أخرجك ربّك من بيتك بالحق﴾**[4] قال: فالله ناصرك كما أخرجك من بيتك.

وعند قوله تعالى: ﴿**والقنطير المقنطرة من الذّهب والفضّة﴾**[5] قال: القنطار بلسان أفريقية والأندلس ثمانية ألف مثقال من ذهب أو فضة.

(١) النّساء: ٢٣.
(٢) فاطر: ٤٥.
(٣) محمّد: ٣٣.
(٤) الأنفال: ٥.
(٥) آل عمران: ١٤.

القسم الثالث

مكانته ومنزلته:

يُعدّ أبو حمزة الثّمالي أحد الأوائل الّذين تربّوا في كنف أئمّة أهل البيت(عليهم السلام) وأخذوا الحديث عنهم ونهلوا من علومهم، وقد أصبحت له بذلك منزلة سامية منهم(عليهم السلام) ومكانة بارزة بين أصحابهم، وقد تجلّى ذلك بأمور:

الأوّل: مدح الأئمّة(عليهم السلام) أبا حمزة وتعظيمهم له وإظهارهم قوّة إيمانه وثبات عقيدته:

قال الرّضا(عليه السلام): أبو حمزة الثّمالي في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنّه قدم أربعة منّا، علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر(عليهما السلام)، ويونس بن عبد الرّحمن كذلك هو سلمان زمانه[6].

وقال أبو حمزة: كانت لي بنيّة سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التّيمي، فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب فدخلتني رقّة على الصّبية فبكيت ودعوت فخرج بالجبائر فتناول بيد الصّبية فلم يَرَبها شيئاً، ثمّ نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله(عليه السلام)، فقال: يا أبا حمزة وافق الدّعاء الرّضاء فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين[7].

وقال أبو حمزة: والله إنّي لعلي ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة! فجئت وأبو عبد الله(عليه السلام) جالس، فقال: إنّي لأستريح إذا رأيتك[8].

وقال الكاظم(عليه السلام) في حقّه: كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه، كان علمه بالوجه[9].

وقال أبو بصير: دخلت على أبي عبد الله(عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حمزة الثّمالي؟

فقلت: خلفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فأقرأه منّي السّلام واعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خيرٌ لكم[10] من شيعتكم، معكم قال: إن هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقّى

(٦) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ح٣٥٧، ص٤٥٨.
(٧) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ح٣٥٥، ص٤٥٦.
(٨) اختيار معرفة الرّجال: ج١، ح٦١، ص١٤١.
(٩) الخرائج والجرائح: ج١، ص٣٢٨، ح٢٢.
(١٠) استظهر العلامة التستري تحريف العبارة والأصل «ما عند الله خير له» قال تعالى: (وما عند الله خير للأبرار) «آل عمران: ١٩٨» «القاموس: ج٢، ص٤٥٠.»

الذّنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال علي: فرجعنا تلك السّنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتّى توفي[١].

الثّاني: إنّ أبا حمزة كان معتمد الأئمّة في مناظرة المخالفين والاحتجاج على الخصوم:

فقد عاصر أبو حمزة الثّمالي الفترة الّتي استحكمت في المجتمع الإسلامي بعض الجماعات والفرق المنحرفة، كالمرجئة والخوارج والقدرية، فنصبوا منابر لآرائهم، وعقدوا حلقات جدل بينهم.

ومن المعضلات الّتي واجهت الأئمة(عليهم السلام) وصحبهم أنّ فكرة الأرجاء قد استمالت عدداً من علماء الأمّة وأئمة المذاهب بدرجة أو بأخرى من الّذين آثروا الدعة وحبّ السّلامة، فلجأوا إلى موادعة الحكم الأموي، والّذي وجد هو بدوره فيهم ضالّته حيث أغمضوا عن موبقاته وجرائمه وعبّدوا له طريق اغتصابه الخلافة من أهلها حينما أوجدوا لها مستساغاً شرعياً.

ومن الطّبيعي والحال هذه أن نرى تصدّي أصحاب أئمّة أهل البيت(عليهم السلام) وفي طليعتهم أبو حمزة الثّمالي لتلك الجماعات والدّخول معها في نزاعات واحتجاجات، لتفنيد آرائها والوقوف أمام انتشار عقائدها، ومن ورائه في ذلك كلّه أئمّة أهل البيت(عليهم السلام) يمدّونه بمعين أفكارهم ويلقنونه بتأويل ما اشتبه على تلك الفرق من معاني الآيات وأصول الاعتقادات.

فعند أحد تلك المواقف لأبي حمزة مع المرجئة يسخر الإمام الباقر(عليه السلام) من هذه الفرقة الضالّة الّتي زيّنت لها أهواؤها التّمسّك بظواهر بعض الآيات فأشادت عليها عقائدها وبنت أفكارها.

قال أبو حمزة لأبي جعفر الباقر(عليه السلام): إنّ المرجئة يخاصموننا في هذه الآيات: ﴿**إنّا أنزلنا التّوراة فيها هدى ونورٌ يحكم بها النّبيّون الّذين أسلموا للّذين هادوا والرّبّانيّون والأحبار بما استحفظوا من كتب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا النّاس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾ إلى قوله: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**﴾[٢].

فقلت أنّهم يزعمون أنّها في بني إسرائيل، فقال(عليه السلام): نعْمَ الأخوة نحن لبني إسرائيل إن كان حُلْو القرآن لنا، ومرّه لهم، نزلت فيهم ثمّ جرت فينا[٣].

ومازال الأئمّة(عليهم السلام) يحثّون أبا حمزة على مقارعة مبتدعي هذه الفرق ومجانبة عقائدهم والبراءة منهم، لما لهم من خطر على عقائد المسلمين.

(١) اختيار معرفة الرّجال: ج٣، ح٣٥٦، ص٤٥٨.
(٢) المائدة: الآيات ٤٤- ٤٧.
(٣) أخبار القضاة: ج١، ص٤٤.

قال أبو جعفر الباقر(عليه السلام) لأبي حمزة: ابرؤوا من خمسة: المرجئة، والخوارج، والقدرية، والشّامي[٤]، والنّاصب[٥].

واستدعاهُ الإمام الصّادق(عليه السلام) يوماً فأطلعه على حقائق خفيت على بعض الشّيعة فيما ارتأوا من شروط في الإمامة، وأقام له الحجّة عليهم.

قال أبو حمزة: والله إنّي لعلى ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة!

فجئت وأبو عبد الله(عليه السلام) جالس، فقال: إنّي لأستريح إذا رأيتك، ثمّ قال: إنّ أقواماً يزعمون أنّ علياً(عليه السلام) لم يكن إماماً حتّى شهر سيفه، خاب إذاً عمّار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة، وقد خرج يومئذ صائماً بين الفئتين بأسهم فرماها قربى يتقرّب بها إلى الله تعالى حتّى قتل، يعني عماراً[٦].

وقد عنى الإمام(عليه السلام) بهؤلاء الأقوام: المشترطين في الإمامة الخروج بالسّيف، واحتجاجه عليهم أنّ عمّاراً وخزيمة بن ثابت وأبا عمرة ثعلبة بن عمرو الأنصاري وكذلك أبا ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وغيرهم من السّابقين من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وهو إمامهم ولم يشهر سيفه وقت إذ.

ولم يقف الأئمة(عليهم السلام) عند دعمهم لأبي حمزة ومدّه بما يعنيه في صراعه العقائدي مع الخصوم والتّصدي لهم، بل أطلعوه على ما أعدّ الله تعالى لتلك الفرق ولشيعة أهل البيت(عليهم السلام) في حياتهم الأخرى، ليكون على بيّنة من أمره وليزداد يقيناً على يقينه.

أبو حمزة الثّمالي قال: دخلت على محمّد بن علي(عليه السلام): وقلت يا بن رسول الله حدّثني بحديث ينفعني، قال: يا أبا حمزة كلّ يدخل الجنّة إلا من أبى، قال: قلت: يا بن رسول الله أحد يأبى أن يدخل الجنّة؟ قال: نعم، قلت: مَنْ؟ قال: من لم يقل: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، قلت: يا بن رسول الله حسبت أن لا أروي هذا الحديث عنك، قال: ولِمَ؟ قلت: إنّي تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني أمية كلّ يقولون: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، فقال: إيهات إيهات، إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إيّاها فلم يقلها إلا نحن وشعيتنا والباقون منها براء، أما سمعت الله يقول: ﴿**يوم يقوم الرّوح والملائكة صفّاً لا يتكلّمون إلا من أذن له الرّحمن وقال صواباً**﴾[٧].

(٤) حسبنا ما قاله ابن رسول الله(صلى الله عليه وآله) فمن هؤلاء من أفرط في ارتكاب الذّنوب ومنهم من فرّط فيها، ففي حين وصف المرجئة مرتكب الكبيرة بالإيمان ذهب الخوارج إلى تكفيره، وأراد بالشّامي كلّ قاسط من أصحاب معاوية.
(٥) الأصول السّتة عشر: أصل العلاء بن رزين، ص١٥٤.
(٦) اختيار معرفة الرّجال: ج١، ح٦١، ص١٤١.
(٧) النّبأ: ٣٨.

وقال: من قال: لا إله إلا الله محمّد رسول الله[1].

الثّالث: إنّ أبا حمزة كان من ثقاتهم لدى النّاس وقت الأزمات وعند تعرّض آل البيت للاضطهاد والتّنكيل:

فقد شهد أبو حمزة دعوة زيد بن علي(عليه السلام) بالكوفة وعاش أحداثها وخذلان من بايعه وغرّه.

قال الصّادق(عليه السلام): يا أبا حمزة، هل شهدت عمّي ليلة خرج؟ قال: نعم[2].

وقال أبو حمزة: رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق، فأتيته فسلّمت عليه، ثمّ قلت: جعلت فداك، ما أقدمك بهذا البلد؟ قال: الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، فكنت اختلفت إليه، فجئت ليلة النّصف من شعبان فسلّمت عليه، وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال، فلمّا جلست عنده، قال: يا أبا حمزة تقوم حتّى نزو أمير المؤمنين علي(عليه السلام)[3].

ولم يقف أبو حمزة صامتاً عند محنة زيد وأمام تلك الأحداث وما جرى على آل الرّسول.

فقد ورد في خبر أنّ أبا خالد الواسطي وأبا حمزة الثّمالي قالا: حبّرنا رسالةً ردّاً عل النّاس، ثمّ إنّا خرجنا «من الكوفة» إلى المدينة، فدخلنا على محمّد بن علي(عليه السلام)، فقلنا له: جعلنا لك الفدا إنّا حبّرنا رسالة ردّاً على النّاس فانظر إليها قال: فاقرؤها، قال: فقرأناها، فقال: لقد أجدتم واجتهدتم فهل اقرأتموها زيداً؟ قلنا: لا، قال: فاقرؤها زيداً، وانظروا ماذا يردّ عليكم، قال: فدخلنا على زيد فقلنا له: جعلنا لك الفدا رسالة حبّرناها ردّاً على النّاس جئناك بها، قال: اقرؤها فقرأناها عليه حتّى إذا فرغنا منها قال: يا أبا حمزة وأنت يا أبا خالد لقد اجتهدتم لكنّها تكسر عليكم، أمّا الجزء الأوّل فالرّد فيه كذا فمازال يردها حتّى فرغ من آخرها حرفاً حرفاً، فوالله ما ندري من أي شيء نعجب من حفظه لها أو من كسرها، ثمّ أعطانا جملة من الكلام نعرف به الرّد على النّاس، قال: فرجعنا إلى محمّد بن علي فأخبرناه ما كان من زيد[4].

كان ذلك في عهد الحاكم الأموي هشام بن عبد الملك، ورغم ما أوصى به ولاته بالمراقبة الشّديدة لما يفد ويخرج من الكوفة وهي مصدر دعوة زيد، والمدينة وهي مركز الإمامة، ظل أبو حمزة متردداً بينهما مع بعد المسافة وخطورة الموقف حاملاً رسالة الولاء لأهل البيت(عليهم السلام) وردودهم وتوصياتهم للنّاس من عدم الرّكون للظلم، وتذكيرهم بأنّ أهل البيت هم الولاة والأحق بالأمر من غيرهم، وإنّ زيداً هو ابن رسول الله وفرع السّلالة المحمّدية الّتي بها هدي النّاس، ونصرته هي نصرة جدّه(صلى الله عليه وآله) وخذلانه هو الانحراف عن الدّين والخسران المبين.

لكنّه الغدر والقدر، فكما غدر بمسلم والحسين(عليهما السلام) غدر بزيد، وكما أخبر النّبي(صلى الله عليه وآله) بمقتل الحسين(عليه السلام) أخبر بمقتل زيد، فبقتلهم يحيى الإسلام وبدمائهم تروى شجرتهم.

قال أبو حمزة الثّمالي: كنت أزور علي بن الحسين(عليه السلام) في كلّ سنة مرّة في وقت الحج، فأتيته سنة من ذلك، وإذا على فخذه صبي، فقعدت إليه وجاء الصّبي فوقع على عتبة الباب فانشجّ، فوثب إليه علي بن الحسين(عليه السلام) مهرولاً فجعل ينشّف دمه بثوبه ويقول له: يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة، قلت: بأبي أنت وأمّي أيّ كناسة؟ قال: كناسة الكوفة، قلت: جعلت فداك ويكون ذلك؟! إي والّذي بعث محمّداً بالحق إن عشت بعدي لتَرَيَنَّ هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً، مدفوناً، منبوشاً، مسلوباً، مسحوباً، مصلوباً، في الكناسة، ثمّ ينزل فيحرق ويدق، ويذرى في البر، قلت: جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد، ثمّ دمعت عيناه.

[وساق أبو حمزة الحديث إلى أن قال:] فوالله لقد رأيته مقتولاً، مدفوناً، منبوشاً، مسلوباً، مسحوباً مصلوباً، ثمّ أحرق ودقّ في الهواوين، وذري في العريض من أسفل العاقول[5].

شهد ذلك أبو حمزة، وشهد مقتل أبنائه الثّلاثة: نوح، ومنصور، وحمزة[6]، وقد خرجوا مع زيد ولبّوا دعوته لنصرته وصمدوا معه حتّى استشهدوا رحمهم الله.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النّبي(صلى الله عليه وآله): إنّ زيد بن علي وأصحابه يتخطون رقاب النّاس يوم القيامة ويدخلون الجنّة بغير حساب.

الرّابع: إنّ الأئمّة(عليهم السلام) كانوا يؤثرونه على سواه بعلومهم وأسرارهم ووصاياهم:

وقد يظهر ذلك بسؤال وطلب من أبي حمزة، أو بمبادرة منهم: بخطاب له باسمه أو كنيته أو لقبه وتكرار ذلك أثناء حديثهم إيّاه مبالغة في إكرامه، وقد يقسمون له أثناء ذلك.

والأخبار المشيرة لهذا المعنى كثيرة، تعدّدت حسب تعدّد المناسبات منها:

قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر(عليه السلام): جعلت فداك إنّ الشّيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: ﴿**عم يتساؤلون عن النّبأ العظيم**﴾، قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم

(١) تفسير فرات الكوفي: ص٤٣٤.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٦، ح٢٠، ص٣٧.
(٣) فرحة الغري: ص١٢٠.
(٤) الحدائق الوردية: ج١، ص١٤٢.
(٥) فرحة الغري: ج٢، ص١٢٠.
(٦) رجال النّجاشي: ج١، التّرجمة ٢٩٤.

أخبرهم، ثمّ قال: لكنّي أخبرك بتفسيرها، قلت: ﴿**عم يتساؤلون**﴾؟ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ما لله عزّ وجلّ آية هي أكبر منّي ولا لله من نبأ أعظم منّي[١].

وللحديث مداليل:

١- إنّ الإمام(عليه السلام) قد خصّ أبا حمزة دون غيره بهذا الحديث، فهو من ثقات الإمام وأهلٌ لتحمّل حديث أهل البيت(عليهم السلام) وصونه ورعايته.

٢- إنّ الإمام(عليه السلام) آثره على جميع الشّيعة وأودعه من علمه وأسراره، ولم يكن ليحصل ذلك إلا لعلمه(عليه السلام) برسوخ إيمان أبي حمزة وثباته، فقد جاء عنهم(عليهم السلام) إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ثلاث: نبي مرسل، أو ملك مقرّب، أو عبدٌ امتحن الله قلبه للإيمان[٢].

٣- إنّ أبا حمزة بقوله: «إنّ الشّيعة يسألونك» قد نصّب نفسه متحدّثاً عنهم ومرجعاً لهم يرجعون إليه في مسائلهم وما أشكل عليهم، وكان ينبغي أن يعترض الإمام على دعواه ويبطل زعمه أو يستفهم منه عمّا قاله، ولما لم يحصل مثل ذلك يتوجّه القول من أنّ أبا حمزة إن لم يكن معيّناً من قبل الإمام مرجعاً للشيعة عنه فهو حلقة وصل بين الإمام وشيعته وقد أقرّ الإمام له بذلك حيث لم يعترض عليه، ولا يتأتى لأحد أن يحظى بهذه المنزلة إلا من اجتمعت له شرائط تولّي مثل هذا الأمر، من علم وإيمان ووثاقة وعدل.

٤- إنّ الإمام(عليه السلام) قد ألقى على أبي حمزة درساً في شروط وآداب تحمّل الحديث وإلقائه، وإنّ حديثهم(عليهم السلام) لا يجوز التّفريط به وإذاعته لعامّة النّاس وإن كانوا من شيعتهم(عليهم السلام) بل يجب عليه وقبل ذلك تحرّي من توفرت فيه شروط تحمّل ورعاية ورواية الحديث.

٥- إنّ أبا حمزة لم يرجع في ما أشكل عليه من تفسير الآيات إلا لأئمّة أهل البيت(عليهم السلام) وما ذاك إلا اعتقاداً منه بأنّهم أعلم النّاس بالقرآن وأنّ النّبي(صلى الله عليه وآله) قد جعلهم عدلاً لكتاب الله في وجوب التّمسّك بهم والرّجوع إليهم.

تعيين مرقد الإمام علي(عليه السلام):

أوصى أمير المؤمنين(عليه السلام) بإخفاء قبره خشية تعدّي أعدائه عليه ونبشه والمثلة به[٣]، وبقي قبره الشّريف سرّاً بين أبناء الإمام(عليه السلام) لم يطلعوا عليه أحداً إلا الخواص من شيعتهم، وكان أبو حمزة الثّمالي في طليعتهم فقد أطلعه الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) ثمّ ابنه زيد الشّهيد على قبر جدّهم أمير المؤمنين(عليه السلام) ولعلّه الإشارة الأولى لتعيين مرقد الإمام علي(عليه السلام).

قال الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) -في حديث- لأبي حمزة: هل لك أن تزور معي قبر جدّي علي بن أبي طالب(عليه السلام)؟ قلت: أجل، فسرت في ظل ناقته يحدّثني حتّى أتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرّغ خدّيه عليها وقال: يا أبا حمزة هذا قبر جدّي علي بن أبي طالب(عليه السلام) ثمّ زاره بزيارة..[٤].

وقال أبو حمزة: رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلّمت عليه، .. فقال: يا أبا حمزة تقوم حتّى نزور أمير المؤمنين علي(عليه السلام)؟ قلت: نعم جعلت فداك، ثمّ ساق أبو حمزة الحديث حتّى قال: أتينا الذّكوات البيض فقال: هذا قبر علي بن أبي طالب(عليه السلام)[٥].

ومن وصاياهم(عليهم السلام) لأبي حمزة:

قال له أبو عبد الله(عليه السلام): يا أبا حمزة ما كان ولن يكون مؤمن إلا وله بلا يا أربع: إمّا أن يكون جار يؤذيه، أو منافق يقفو أثره، أو مخالف يرى قتاله جهاراً، أو مؤمن يحسده.

ثمّ قال: أما إنّه أشد الأربعة عليه، لأنّه يقول فيصدق عليه، ويقال: هذا رجل من إخوانه فما بقاء المؤمن بعد هذا[٦].

وقال له علي بن الحسين(عليه السلام): يا أبا حمزة إن تركت النّاس لم يتركوك وإن رفضتهم لم يرفضوك، قلت: فما أصنع؟ قال: أعطهم من عرضك ليوم فقرك وفاقتك[٧].

وقال أبو عبد الله(عليه السلام): يا ثابت إنّ الله إذا أحبّ عبداً غثّه بالبلاء غثّاً، وثجّه به ثجّاً، وإنّا وإيّاكم لنصبح به ونمسي[٨].

وقال له محمّد الباقر(عليه السلام): يا أبا حمزة مالك إذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك -يعني القبلة- فتصلّي ركعتين، ثمّ تقول: «يا أبصر النّاظرين ويا أسمع السّامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الرّاحمين» -سبعين مرّة- كلّما دعوت بهذه الكلمات مرّة سألت حاجة[٩].

---

(١) الكافي: ج١، ص٢٠٧، ح١.

(٢) بصائر الدّرجات: باب أنّ حديثهم(عليهم السلام) صعب مستصعب، ح١٩، ص٢٥.

(٣) تصدّى الحجّاج بن يوسف الثّقفي لتنفيذ ما تنبأ به الإمام(عليه السلام)، فقد ورد أنّه أمر بنبش ثلاثة آلاف من قبور النّجف الأشرف في طلب جثّة أمير المؤمنين(عليه السلام) فلم يظفر بذلك والحمد لله، «روضات الجنات: ج٢، ص٥٤».

(٤) فرحة الغري: ص٥٨.

(٥) فرحة الغري: ص١٢٠.

(٦) التّمحيص: باب سرعة البلاء إلى المؤمن ح١٠، ص٣٢.

(٧) الكافي: ج٢، ص٥٤١، ح٢.

(٨) المؤمن: باب شدّة ابتلاء المؤمن ح٤٠، ص٢٥.

(٩) الكافي: ج٢، ص٥٥٦، ح١.

وقال علي بن الحسين(عليه السلام) لأبي حمزة: إذا أردت أن يطيب الله ميتتك، ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه، فعليك بالبر وصدقة السرّ وصلة الرّحم، فإنهنّ يزدن في العمر وينفين الفقر ويدفعن عن صاحبهنّ سبعين ميتة سوء[1].

وقال علي بن الحسين(عليه السلام): يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشّمس فإنّي أكرهها لك فإنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد[2].

وقال له أبو عبد الله(عليه السلام): يا أبا حمزة الوضوء قبل الطّعام وبعده يذهبان الفقر، قلت: بأبي أنت وأمّي يذهبان بالفقر؟ فقال: نعم، يذهبان به[3].

وقال أبو جعفر(عليه السلام): يا أبا حمزة أيّما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزلة فاستأذن ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتّى يلتقيا، فقلت: جعلت فداك في لعنة الله حتّى يلتقيا؟ قال: نعم يا أبا حمزة[4].

وقال له أبو جعفر الباقر(عليه السلام): أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرّحمة خوضاً، فإذا جلس غمرته الرّحمة، فإذا انصرف وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طبت وطابت لك الجنّة إلى تلك السّاعة من غد، وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنّة، قلت: وما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنّة يسير الرّاكب فيها أربعين عاماً[5].

القسم الرابع

١- طلبه العلم:

شغف أبو حمزة الثّمالي بالعلم واهتم بوصايا الأئمّة(عليهم السلام) وإرشاداتهم وحثّهم له على طلبه.

قال أبو حمزة الثّمالي: قال لي أبو عبد الله(عليه السلام): أغد عالماً أو متعلماً أو أحبب أهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم[6].

وتنقل لنا بعض الأخبار مدى التزامه(ره) بتعاليم الأئمّة(عليهم السلام)، وجدّه في طلب العلم ودأبه على تدوينه وضبطه.

قال أبو حمزة: قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين(عليه السلام)، فكتبت ما فيها، وأتيته بها، فعرضته عليه فعرفه وصحّحه وكان فيها: بسم الله الرّحمن الرّحيم كفانا الله وإيّاكم..[7].

(١) عدّة الدّاعي: ص١٠١.
(٢) بصائر الدّرجات: ج٧، باب ١٤، ح٩، ص٣٤٣.
(٣) الكافي: ج٦، ص٢٩٠، ح٢.
(٤) الكافي: ج٢، ص٣٦٥، ح٤.
(٥) الكافي: ج٣، ص١٢٠، ح٣.
(٦) المحاسن: باب الحثّ على طلب العلم، ح١٥٥، ص٢٢٧.
(٧) أمالي المفيد: المجلس الثّالث والعشرون، ح٣٣، ص١٩٩.

وقد ورد أنّ أبا حمزة كان مواظباً على السّفر كلّ عام من بلدته الكوفة لأداء فريضة الحج، والالتقاء بأئمّة أهل البيت، والوقوف على آرائهم في المسائل، والتّزوّد من علومهم.

قال أبو حمزة: كنت أزور علي بن الحسين(عليه السلام) في كلّ سنة مرّة في وقت الحجّ[8].

وقال(ره): خرجت إلى مكّة، فدخلت على أبي جعفر محمّد الباقر(عليه السلام) وقلت: أسأله مسائل وأكتب ما يجيبني عنها[9].

وكان يغتنم كلّ لقاء بهم(عليهم السلام) ولم يدع أي فرصة تجمعه معهم.

قال أبو حمزة: دخلت على محمّد بن علي(عليه السلام) وقلت: يا بن رسول الله حدّثني بحديث ينفعني، قال: كلّ يدخل الجنّة إلا من أبى..[10].

فكان من ثمرة سعيه واجتهاده في طلب العلم أن تكون له مجموعة كتب، وتراث حديثي ضخم، فله كتاب الزّهد، وكتاب النّوادر، وتفسير القرآن، ورسالة الحقوق، وكتاب؟

وفي مجال نشر العلم وتعليمه، فقد كانت له(ره) حلقة من فقهاء الكوفة يروي لهم ويلقي إليهم علومه، وكأنّه قد آلى على نفسه الالتزام بما رواه هو عنهم(عليهم السلام) من أنّ العلم يأرز إذا لم يوجد له حمَلَة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه[11].

قال داود بن كثير الرّقي: وفد من خراسان وافد يكنّى أبو جعفر، فورد الكوفة وزار أمير المؤمنين، ورأى في ناحية رجلاً وحوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون من الشّيخ فسألهم عنه فقالوا: هو أبو حمزة الثّمالي[12].

وقد عدَّه اليعقوبي من الفقهاء الّذين عاصروا أبا العبّاس السّفاح وأبا جعفر المنصور[13].

٢- أبو حمزة الثّمالي وإمامة أهل البيت(عليهم السلام):

الإمامة هي الامتداد الطّبيعي للنبوّة والجزء المتمّم لاستمرار الرّسالة، هكذا فهمها الشّيعة قديماً وحديثاً، واعتقدوا بها ركناً من أركان الدّين، واستدلّوا بالدّليل تلو الدّليل من الكتاب والسُّنّة والعقل.

(٨) فرحة الغري: ص١١٥.
(٩) طب الأئمّة: ص١١١.
(١٠) تفسير فرات الكوفي: ص٤٣٤.
(١١) لاحظ المسند: كتاب الحجّة، باب إنّ الأرض لا تخلو من حجّة.
(١٢) الخرائج والجرائح: ج١، ص٣٢٨، ح٢٢.
(١٣) تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٣٦٣، ٣٩١.

قال النّبي(صلى الله عليه وآله): من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتّة جاهلية.

وانبرى أئمّة أهل البيت بوصاياهم، فأكّدوا وجوب الاعتقاد بالإمامة ووجوب معرفة الإمام، والردّ إليه في شؤون الدّين والدّنيا، وهكذا كان الأئمّة(عليهم السلام) في وصاياهم لأبي حمزة.

قال(ره): قال لي أبو جعفر الباقر(عليه السلام): إنّما يعبد الله من يعرف الله، فأمّا من لا يعرف الله فإنّما يعبده هكذا ضلالاً، قلت: جعلت فداك فما معرفة الله؟ قال: تصديق الله عزّ وجلّ وتصديق رسوله(صلى الله عليه وآله) وموالاة علي(عليه السلام) والائتمام به وبأئمّة الهدى(عليهم السلام) والبراءة إلى الله عزّ وجلّ من عدوّهم، هكذا يُعرف الله عزّ وجلّ[١].

وقال أبو حمزة: قال لي أبو جعفر الباقر(عليه السلام): يا أبا حمزة يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلاً وأنت بطرق السّماء أجهل منك بطرق الأرض فاطلب لنفسك دليلاً[٢].

أي اتخذ لنفسك مرجعاً لدينك، وابحث عمّن اختارتهم السّماء ونصّ على إمامتهم نبيّك(صلى الله عليه وآله).

وعن أصحاب هذا الحق الشّرعي وعددهم يقول أبو حمزة:

سمعت علي بن الحسين(عليه السلام) يقول: إنّ الله خلق محمّداً وعليّاً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون الله ويقدّسونه وهم الأئمّة من ولد رسول الله[٣].

وفي بيان شؤون هذه الإمامة يقول أبو حمزة:

دخلت على أبي جعفر(عليه السلام) وهو جالس على الباب الّذي إلى المسجد وهو ينظر إلى النّاس يطوفون فقال: يا أبا حمزة بما أمروا هؤلاء؟ قال: فلم أدر ما أردّ عليه، قال: إنّما أمروا أن يطوفوا بهذه الأحجار ثمّ يأتوننا فيعلمونا ولايتهم[٤].

وعن حق الإمام على رعيته وحقّهم عليه يقول(ره):

سألت أبا جعفر(عليه السلام): ما حقّ الإمام على النّاس؟ قال: حقّه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا، قلت: فما حقّهم عليه؟ قال: يقسم بينهم بالسّويّة ويعدل في الرّعيّة، فإذا كان ذلك في النّاس فلا يبالي من أخذ ههنا وههنا[٥].

(١) الكافي: ج١، ص١٨٠، ح١.
(٢) الكافي: ج١، ص١٨٤، ح١٠.
(٣) الأصول السّتّة عشر: أصل أبي سعيد العصفري، ص١٥.
(٤) علل الشّرائع: ج٢، باب علّة وجوب الحج، ح٨، ص٤٠٦.
(٥) الكافي: ج١، ص٤٠٥، ح١.

٣- عقيدته بالمهدي المنتظر(عليه السلام):

مع اتفاق أكثر الدّيانات على ظهور مخلّص يبعثه الله لإنقاذ العالم وتخليص البشرية من الظلم، شاع الاعتقاد عند بعض المسلمين من أهل السّنّة بالمهدي والمهدوية، وتحدّث علماؤهم عنه وخرّجوا أحاديثه(عليه السلام).

أمّا الشّيعة الإمامية فلها الاعتقاد الرّاسخ بظهور ذلك المصلح وهو الإمام الثّاني عشر من أئمّة أهل البيت(عليهم السلام) محمّد بن الحسن العسكري(عليه السلام).

وينقل لنا أبو حمزة الثّمالي ما حباه الأئمّة(عليهم السلام) به من أحاديث في مهدي آل البيت(عليهم السلام)، وهي خير ردّ على من وصف هذه العقيدة بأنّها من مخترعات متأخّري الشّيعة أو أنّها ذات أصول يهودية[٦].

قال أبو حمزة: دخلت على أبي عبد الله فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: لا، فقلت: فولدك؟ فقال: لا، فقلت: فولد ولدك هو؟ قال: لا، فقلت: فولد ولد ولدك؟ فقال: لا، قلت: من هو؟ قال: الّذي يملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، على فترة من الأئمّة، كما أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) بعث على فترة من الرّسل[٧].

وقال أبو حمزة: كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ذات يوم، فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الّذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله سبحانه وهو به كافر وله جاحد، ثمّ قال: بأبي وأمّي المسمّى باسمي والمكنّى بكنيتي، السّابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، ثمّ قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يُسلِّم له فما سلَّمَ لمحمّد وعليّ(عليهما السلام)، وقد حرّم الله عليه الجنّة ومأواه النّار وبئس مثوى الظّالمين[٨].

وعن علامات ظهور المهدي(عليه السلام) وسيرته:

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبد الله(عليه السلام): إنّ أبا جعفر(عليه السلام) كان يقول: إنّ خروج السّفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العبّاس من المحتوم، وقتل النّفس الزّكية من المحتوم، وخروج القائم(عليه السلام) من المحتوم، فقلت له: كيف يكون ذلك النّداء؟ قال: ينادي منادٍ من السّماء أوّل النّهار: ألا إنّ الحق في عليّ وشيعته، ثمّ ينادي إبليس لعنه الله في آخر النّهار: ألا إنّ الحق في السّفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون[٩].

(٦) لاحظ «ضحى الإسلام»: ج٣، ص٢٤٠- ٢٤٥.
(٧) الكافي: ج١، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح٢١، ص٣٤١.
(٨) الغيبة: باب ٤، ح١٧، ص٨٦.
(٩) إكمال الدّين: باب علامات خروج القائم(عليه السلام)، ح١٤، ص٦٥٢.

وقال أبو حمزة: قال لي أبو جعفر(عليه السلام): يا ثابت، كأنّي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا -وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة- فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله(صلى الله عليه وآله) فإذا هو نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله(ص)؟ قال: عمودها من عُمُد عرش الله ورحمته وسايرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله، قلت: فمخبوّة عندكم حتّى يقوم القائم(عليه السلام) أم يؤتى بها؟ قال: لا بل يؤتى بها، قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرائيل(عليه السلام)[1].

يا أبا حمزة لا يقوم القائم(عليه السلام) إلا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب النّاس وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين النّاس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر من حالهم حتّى يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب النّاس، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه.

ثمّ قال: يقوم بأمر جديد، وسنّة جديدة، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا القتل ولا يستتيب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم[2].

٤- لقاؤه بعلي بن الحسين(عليه السلام):

قال أبو حمزة: إنّ أوّل ما عرفت علي بن الحسين(عليه السلام) إنّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل[3] فصلّى أربع ركعات فتبعته حتّى أتى بئر الزّكاة وهي عند دار صالح بن علي وإذا بناقتين معقولتين ومعهما غلام أسود فقلت له من هذا؟ فقال: هذا علي بن الحسين(عليه السلام) فدنوت إليه فسلّمت عليه وقلت له: ما أقدمك بلاداً قتل فيها أبوك وجدّك؟ قال: زرت أبي وصلّيت في هذا المسجد ثمّ قال: ها هو ذا وجهي صلّى الله عليه[4].

فقد تعلّق أبو حمزة بالإمام(عليه السلام) من أوّل لمحة حظي بها لشخصه وقبل أن يعرفه، فكم من داخل دخل مسجد الكوفة وصلّى فيه؟ لكنّه علم أنّ الرّجل ليس كالرّجال ومصلٍّ ليس كالمصلّين.

إذ كان(عليه السلام) إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وكان إذا قام إلى الصّلاة أخذته رعدة[5].

(١) الغيبة: باب ١٩، ح٣، ص٣٠٨.
(٢) الغيبة: باب ١٣، ح٢٢، ص٢٣٤.
(٣) باب الفيل: هي أحد أبواب مسجد الكوفة كانت تسمّى باب النّعبان، وقصّتها مشهورة.
(٤) الكافي: ج٨، ص٢٥٥، ح٣٦٣.
(٥) المنتظم: ج٦، ترجمة علي بن الحسين، ص٣٢٨.

فأحبّه حبّاً لأهل الصّلاح وتعلّق به رغبة في الفضيلة وتبعه حتّى لا تفوته الفرصة، ولم يتأنّ في إظهار ولائه وحرصه عليه لما علم أنّه إمامه.

أمّا الإمام فلم يفاجأ بأبي حمزة فاسمه مكتوب عندهم(عليهم السلام) في ديوان شيعتهم وأنّه من النّاجين المسجلين في صحفهم.

فقد ورد أنّ علي بن أبي حمزة [الثّمالي] وأبا بصير قالا: كان لنا موعد على أبي جعفر(عليه السلام) فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى فقال: يا سكينة هلمي بالمصباح! فأتت بالمصباح ثمّ قال: هلمي بالسّفط الّذي في موضع كذا وكذا، قال: فأتته بسفط هندي أو سندي ففضّ خاتمه، ثمّ أخرج منه صحيفة صفراء، فقال علي: فأخذ يدرجها من أعلاها وينشرها من أسفلها حتّى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ فارتعدت فرائصي حتّى خفت على نفسي، فلمّا نظر إليّ في تلك الحال وضع يده على صدري فقال: أبرئت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: ليس عليك بأس ثمّ قال: ادن فدنوت، فقال لي: ما ترى؟ قلت: اسمي واسم أبي وأسماء أولادي أعرفهم، فقال: يا علي لولا أنّ لك ما عندي ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا، أما أنهم سيزادون على عدد ما هاهنا، قال علي بن أبي حمزة: فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثمّ ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت في تلك الصّحيفة[6].

وتتكرّر زيارة الإمام(عليه السلام) للكوفة، ويتكرّر اللقاء بأبي حمزة في مسجدها، فقد عرف شمائل الإمام وهديه، ولنرى كيف يصف لنا أبو حمزة الإمام زين العابدين ولقاءه به.

قال أبو حمزة: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند [الاسطوانة] السّابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة وقد دخل، فنظرت إلى أحسن النّاس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودراعة وفي رجليه نعلان عربيان، فخلع نعليه، ثمّ قام عند السّابعة ورفع مسبحته حتّى بلغتا شحمتي أذنيه ثمّ أرسلهما بالتّكبير فلم يبق في بدني شعرة إلا قامت.

ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن وقال:

«إلهي إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك منّاً منك به علي لا منّاً منّي به عليك لم اتّخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً وقد عصيتك على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك، ولكن اتبعت هواي وأزلّني الشّيطان بعد الحجة عليّ والبيان فإن تعذّبني فبذنوبي غير ظالم لي وإن تعف عنّي فبجودك وكرمك يا كريم».

(٦) مناقب آل أبي طالب: ج٤، إمامة الباقر، فصل في آياته، ص١٩٣.

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه.

وقال في سجوده:

«يا من يقدر على قضاء حوائج السّائلين، يا من يعلم ضمير الصّامتين، يا من لا يحتاج إلى تفسير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور، يا من أنزل العذاب على قوم يونس وهو يريد أن يعذّبهم فدعوه وتضرّعوا إليه فكشف عنهم العذّاب ومتّعهم إلى حين، قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم حاجتي فاكفني ما أهمّني من أمر ديني ودنياي وآخرتي يا سيدي يا سيدي.. سبعين مرّة».

ثمّ رفع رأسه فتأمّلته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين(عليه السلام)، فانكببت على يديه أُقبّلهما فنزع يده منّي وأومأ إليّ بالسّكوت، فقلت: مولاي أنا من عرفته في ولائكم فما الّذي أقدمك إلى ههنا؟ فقال: هو ما رأيت[١].

٥- مراقبته الإمام علي بن الحسين(عليه السلام):

دأب أبو حمزة الثّمالي على مراقبة الإمام زين العابدين(عليه السلام) في مواقف عبادته والانتباه إلى حركاته وتقلّبه في محرابه، وحفظ ما يصدر عنه من أدعية ومناجات، وقد يسأل أبو حمزة الإمام بعد فراغه ويستفسر عن ذلك بغية الاقتداء والتّأسّي به وحرصاً منه على تصحيح وتقويم عبادته، ثمّ رواية ذلك لخواصّه وشيعته لاعتقاده بأنّ المعصوم لا يصدر منه إلا المعصوم وسنّته هي سنّة جدّه النّبي الأكرم(صلى الله عليه وآله)، وهذا الّذي دعاه إلى رصد الإمام ومراقبته والانتباه لتلك المواقف.

قال أبو حمزة: رأيت علي بن الحسين(عليه السلام) يصلّي فسقط رداؤه عن منكبيه، قال: فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلك، فقال: ويحك! أتدري بين يدي مَنْ كنت؟ إنّ العبد لا تقبل منه صلاة إلا ما أقبل منها، فقلت: جعلت فداك هلكنا، فقال: كلا إنّ الله تعالى يتمّم ذلك بالنّوافل[٢].

وفي موقف آخر، قال أبو حمزة: رأيت علي بن الحسين(عليه السلام) في فناء الكعبة في الليل وهو يصلّي، فأطال القيام حتّى جعل مرّة يتوكّأ على رجله اليمنى ومرّة على رجله اليسرى، ثمّ سمعته يقول بصوت كأنّه باك: «يا سيدي تعذّبني وحبّك في قلبي؟ أما وعزتك لئن فعلت لتجعمن بيني وبين قوم طالما عاديتهم فيك»[٣].

(١) المزار: ص٢٣٩.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٢، ح١٤١٥، ص٣٤١.
(٣) الكافي: ج٢، ص٥٧٩، ح١٠.

وقال أبو حمزة: كان علي بن الحسين(عليه السلام) يقول في آخر وتره وهو قائم: «ربِّ أسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي جزاءً بما صنعتا».

قال: ثمّ يبسط يديه جميعاً قدام وجهه ويقول: «وهذه رقبتي خاضعة لك لما أتت».

قال: ثمّ يطأطئ رأسه ويخضع برقبته ثمّ يقول: «وها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك الرّضا من نفسي حتّى ترضى لك العتبى لا أعود لا أعود لا أعود»، قال: وكان والله إذا قال: «لا أعود» لم يعد[٤].

وقال أبو حمزة: كان علي بن الحسين(عليه السلام) إذا سافر صلّى ركعتين ثمّ ركب راحلته وبقي مواليه يتنفّلون فيقف ينتظرهم، فقيل له: ألا تنهاهم؟ فقال: إنّي أكره أن أنهى عبداً إذا صلّى والسّنّة أحبّ إليّ[٥].

ولم تكن مراقبة أبي حمزة للإمام علي بن الحسين(عليه السلام) مقصورة على مجال عبادته بل امتدت لتشمل كلّ ما تعلّق بسيرته وفي جميع مرافق حياته.

وقد علم الإمام أنّ أبا حمزة لم يكن ليصحبه إلا لينهل من علمه وللتأدّب بأدبه والتّخلّق بأخلاقه، فلم يبخل عليه بإرشاد أو توصية أو إفاضة علم، فترى الإمام حيناً يبتدئه بحديثه وترى أبا حمزة حيناً آخر يبتدره بسؤاله.

قال أبو حمزة: صلّيت مع علي بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة في يوم الجمعة فدعا مولاة له يقال لها وشيكة وقال لها: لا يقفن على بابي اليوم سائل إلا أعطيتموه، فإنّ اليوم الجمعة، فقلت له: ليس كلّ من يسأل محق جعلت فداك؟ فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقّاً فلا نطعمه ونردّه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم أطعموهم..[٦].

وقال أبو حمزة: كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدّق به ويقول: إنّ صدقة السّرّ تطفئ غضب الرّبّ عزّ وجلّ[٧].

وقال أيضاً: كان علي بن الحسين(عليه السلام) ليخرج في الليلة الظّلماء فيحمل الجراب فيه الصّرر من الدّنانير والدّراهم حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه، فلمّا مات علي بن

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج١، ح١٤١٠، ص٤٩١.
(٥) المحاسن: ح١٣٨، ص٢٢٣.
(٦) تفسير العياشي: ج٢، ص١٦٧.
(٧) حلية الأولياء: ج٣، ص١٣٦.

الحسين(عليه السلام) فقدوا ذلك، فعلموا أنّ علي بن الحسين(عليه السلام) الّذي كان يفعل ذلك[1].

٦- مع الدّعاء:

حثَّ الأئمّة(عليهم السلام) على الدّعاء، وبيّنوا آدابه وشروط إجابته، وبذلوه لمن ينتفع به من أهل الإيمان بالله والتّصديق برسوله وأمسكوه عن أهل الشّك والارتياب ومن أخذه على غير تصديق، وآثروا البعض ممّن كملت عقيدتهم ورسخ إيمانهم بما استأثروا به من أدعية وأذكار، وكان أبو حمزة في طليعة هؤلاء الّذين حباهم الأئمّة بتلك الأدعية.

ففي بيان أحد مقدّمات الدّعاء وآدابه وتمهيداً لقبوله يجيب الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) أبا حمزة عن كيفية تمجيد الله عزّ وجلّ.

قال(ره) لعلي بن الحسين(عليه السلام): قلت مجّدوا الله في خمس كلمات ما هي؟ قال: إذا قلت: «سبحان الله وبحمده» رفعت الله تبارك وتعالى عمّا يقول العادلون به، فإذا قلت: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فهي كلمة الإخلاص الّتي لا يقولها عبد إلا أعتقه الله من النّار إلا المستكبرين والجبّارين، ومن قال: «لا حول ولا قوّة إلا بالله» فوّض الأمر إلى الله عزّ وجلّ، ومن قال: «أستغفر الله وأتوب إليه» فليس بمستكبر ولا جبّار، إنّ المستكبر الّذي يصرّ على الذّنب الّذي غلبه هواه فيه وآثر دنياه على آخرته، ومن قال: «الحمد لله» فقد أدّى شكر كلّ نعمة لله عزّ وجلّ عليه[2].

ومن الأدعية الّتي خصّ بها كلّ من الإمام السّجاد والباقر والصّادق(عليهم السلام) أبا حمزة الثّمالي:

الدّعاء عند الخروج من المنزل.

قال أبو حمزة: أتيت باب علي بن الحسين(عليه السلام) فوافقته حين خرج من الباب فقال: بسم الله آمنت بالله وتوكلت على الله.

ثمّ قال: يا أبا حمزة، إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشّيطان، فإذا قال: بسم الله، قال الملكان: كفيت، فإذا قال: آمنت بالله، قالا: هديت، فإذا قال: توكلت على الله، قالا: وقيت، فيتنحّى الشّيطان فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي؟ قال: ثمّ قال: اللهم إنّ عرضي لك اليوم[3].

ويتكرّر الموقف مع الباقر(عليه السلام).

قال أبو حمزة: استأذنت على أبي جعفر(عليه السلام) فخرج عليّ وشفتاه تتحرّكان، فقلت: جعلت فداك، خرجت وشفتاك تتحرّكان؟ فقال: وألهمنا ذلك يا ثمالي، فقلت: نعم، فأخبرني به، فقال: نعم يا ثمالي، من قال حين يخرج من منزله «بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إنّي أسألك خير أموري كلّها، وأعوذ بك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة» كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته[4].

ومع الصّادق(عليه السلام) أيضاً.

قال أبو حمزة: رأيت أبا عبد الله(عليه السلام) يحرّك شفتيه حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب، فقلت: إنّي رأيتكَ تحرّك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟ قال: نعم، إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: الله أكبر، الله أكبر - ثلاثاً- «بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكّل» -ثلاث مرّات- «اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير؟ وقني شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» لم يزل في ضمان الله عزّ وجلّ حتّى يردّه الله إلى المكان الّذي كان فيه[5].

ومن الدّعاء لقضاء الحاجات:

قال الباقر(عليه السلام): يا أبا حمزة مالكَ إذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلّي ركعتين، ثمّ تقول: «يا أبصر النّاظرين ويا أسمع السّامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الرّاحمين» -سبعين مرّة- كلّما دعوت بهذه الكلمات مرّة سألت حاجة[6].

ومن أدعية العلل والأسقام:

قال أبو حمزة: عرض بي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى أبي جعفر(عليه السلام) فقال: إذا أنت صلّيت فقل: «يا أجود من أعطى ويا خير من سُئل ويا أرحم من استرحم، ارحم ضعفي وقلّة حيلتي وعافني من وجعي» قال: ففعلته فعوفيت[7].

ومن أدعية الشّدائد:

قال أبو حمزة: انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك ما علّمني علي بن الحسين زين العابدين(عليه السلام) فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئاً فقال: ناولني اليد الأخرى

(١) علل الشّرائع: ج١، ص٢٣١.
(٢) الخصال: باب الخمسة، ح٧٢، ص٢٩٩.
(٣) الكافي: ج٢، ص٥٤١، ح٢.
(٤) المحاسن: كتاب السّفر، ح٣٧، ص٣٥١.
(٥) الكافي: ج٢، ص٥٤٠، ح١.
(٦) الكافي: ج٢، ص٥٥٦، ح١.
(٧) الكافي: ج٢، ص٥٦٨، ح١٩.

فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟ أما أنه ليس بعجيب من سحركم معاشر الشّيعة فقلت: ثكلتك أمّك ليس هذا بسحر بل إنّي ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين(عليه السلام) فدعوت به، فقال: علّمنيه، فقلت: أبعدما سمعت ما قلت! لا ولا نعمة عين، لست من أهله.

قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة: نشدتك بالله إلا ما أوردتناه وأفدتناه، فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت ألا وأنا أفيدكم اكتبوا: بسم الله الرّحمن الرّحيم..[١].

ومن أدعية السّحر لشهر رمضان:

قال أبو حمزة: كان علي بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليهما يصلّي عامّة الليل في شهر رمضان فإذا كان السّحر دعا بهذا الدّعاء:

إلهي لا تؤدّبني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك..[٢].

وبلاغة الدّعاء وما يحمله من مضامين شاهد على فضله(ره) وجلالته وسمو منزلته.

٧- تهمة باطلة:

نسب لأبي حمزة شرب النّبيذ في روايتين رواهما الكشي، وقد تصدّى علماؤنا لهما بالبحث والتّحقيق، وأثبتوا بما لا يدع مجالاً للشك أنّ الرّوايتين مرسلتان أو موضوعتان.

الرّواية الأولى: قال الكشي: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الّذي رُوي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضّريس، قال: فقال: إنّما رواه أبو حمزة وإصبع من عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النّبيذ، ومتّهم به إلا أنّه قال: ترك قبل موته، وزعم أنّ أبا حمزة وزرارة، ومحمّد بن مسلم ماتوا في سنة أو نحو منه، وكان أبو حمزة كوفياً[٣].

والرّواية مرسلة، فعلي بن الحسن لم يدرك أبا حمزة، ليكون إخباره عن شربه النّبيذ إخباراً عن حس.

وإنّ حديث عبد الملك في تسمية ابنه ضريساً لم يروه أبو حمزة كما هو ظاهر من حديث علي بن الحسن، وإنّما رواه علي بن عطية وقد ذكره الكشي نفسه في ترجمة عبد الملك بن أعين.

قال الكشي: حمدويه قال: حدّثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية قال: قال أبو عبد الله(عليه السلام) لعبد الملك بن أعين: كيف سمّيت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفراً؟ فقال: إنّ جعفراً نهر في الجنّة وضريس اسم شيطان[٤].

الرّواية الثّانية: قال الكشي: حدّثني علي بن محمّد بن قتيبة، أبو محمّد، ومحمّد بن موسى الهمداني، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي، وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثّمالي، ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر، أنت حرشت عليّ أبا عبد الله(عليه السلام)، فقلت: أبو حمزة يشرب النّبيذ، فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله(عليه السلام) ولكن سألت أبا عبد الله(عليه السلام) عن المسكر، فقال لي: كلّ مسكر حرام، وقال: لكن أبا حمزة يشرب، قال: فقال أبو حمزة: استغفر الله منه الآن وأتوب إليه[٥].

وهذه الرّواية مرسلة أيضاً، فإنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، مات سنة ٢٦٢، ذكره النّجاشي وهو من أصحاب الجواد والهادي والعسكري(عليهم السلام) فكيف يمكن إدراكه زمان الصّادق(عليه السلام) وروايته قصّة أبي حمزة.

هذا تمام ما ذكره العلامة الخوئي قدّس سرّه نصّاً أو معنى[٦].

وأخيراً:

إنّ أبا حمزة من الثّقات الأجلاء بشهادة أعلام الطّائفة، كما وردت في حقّه أخبار مادحه وأخرى دلّت على قوّة إيمانه، منها:

قول الصّادق(عليه السلام): إنّي لأستريح إذا رأيتك.

وقول الكاظم(عليه السلام): كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه بالإيمان.

وقول الرّضا(عليه السلام): أبو حمزة الثّمالي في زمانه كلقمان أو كسلمان في زمانه.

وفي ذلك كفاية لعدم اعتبار الرّوايتين مع ما فيهما.

وقد يظهر من الرّوايتين أنّهما جزء من الدّسّ والكذب للنيل من الشّخصيات البارزة من رجالات التّشيّع فقد قيل في أمير المؤمنين وإمام المتّقين علي بن أبي طالب(عليه السلام) أنّه هو المعني بقوله تعالى: ﴿**يا أيها الّذين آمنوا لا تقربوا الصّلاة وأنتم سكارى**﴾ «النّساء: ٤٣»[٧]،

(١) مهج الدّعوات: ص١٦٥.
(٢) مصباح المتهجد: ص٥٢٤.
(٣) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ح٣٥٣، ص٤٥٥.
(٤) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ح٣٠٢، ص٤١٢.
(٥) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ح٣٥٤، ص٤٥٦.
(٦) لاحظ معجم رجال الحديث: ج٣، التّرجمة ١٩٥٣.
(٧) نقل ذلك عن ابن أبي حاتم، سيّد قطب في تفسيره المسمّى «في ظلال القرآن»، ج٢، ص٣٧٧.

ورمي هشام بن الحكم بالتّجسيم ونسبوا ذلك إلى مذهب التّشيّع عامّة، ورمي مؤمن الطاق وكذلك زرارة بن أعين وغيرهم بالكثير ممّا يستقبح ذكره من التّهم، قد رموا بها من لم يجدوا فيه مجالاً للطعن من أصحاب الأئمّة ورموز شيعتهم.

٨- آخر المطاف:

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبد الله(عليه السلام): جعلت فداك قد كبر سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي، وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت، قال: فقال لي: يا أبا حمزة أو ما ترى الشّهيد إلا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداك فقال لي: يا أبا حمزة مَنْ آمن بنا وصدّق حديثنا، وانتظر أمرنا، كان كمن قتل تحت راية القائم، بل والله تحت راية رسول الله(صلى الله عليه وآله)[1].

ذلك هو أبو حمزة عاش حياته انتظاراً لبزوغ فجر العدل وظهور دولة آل محمّد(صلى الله عليه وآله) ولم يخش إلا تبدّد أمله وعدم إدراكه لبسط سلطانهم وإعلاء كلمتهم، أمّا الموت ودنو أجله فلم يخشه وقد تأهّب له بصالح العمل وخالص الولاء.

وهل ترك الإمام(عليه السلام) أبا حمزة وخوفه؟ كلا! بل حباه بالبشارة وأطلعه على حقيقة أنّ من آمن بهم وصدّق حديثهم وانتظر أمرهم كان كشهداء بدر وأُحُد أو كشهيد تحت راية القائم(عليه السلام).

وقد كان أبو حمزة من طليعة المؤمنين بهم(عليهم السلام) ومصدّقي حديثهم، وقد شهد الأئمّة له بذلك وأثنوا عليه ومدحوه بكلماتهم في كلّ مناسبة سنحت لهم.

ولم يأت قوله: «قد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت» إلا اعتقاداً وتصديقاً منه لما قد حدّثوه هم(عليهم السلام) من قبل بظهور أمرهم.

ومع اقتراب أجله وإحساسه به أرسل إليه الإمام الصّادق(عليه السلام) من يوصيه بوصاياه وينبئه باليوم والسّاعة الّتي سيرحل بها إلى بارئه.

قال أبو بصير: دخلت على أبي عبد الله(عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حمزة الثّمالي؟

قلت: خلّفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السّلام واعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم معكم، قال: إن هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقى الذّنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال علي: فرجعنا تلك السّنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتّى توفي[2].

فالإمام الصّادق(عليه السلام) وإن صدّق أبا بصير في اعتقاده بتشيّع أبي حمزة وما وصل إليه في دنياه من قربهم، لكنّه أوصاه ألا يتّكل على ذلك، بل يمضي بالتزام إرشاداتهم ووصاياهم من خوف الله عزّ وجلّ وتوقّي الذّنوب ما بقي من عمره وحتّى آخر يوم وآخر ساعة من حياته لأنّ الآخرة لا ترجى إلا بالعمل والأمور بعواقبها ولكل امرئ عاقبة.

ولم يوص الصّادق(عليه السلام) أبا حمزة إلا ما أوصى آباؤه شيعتهم ولم يقل إلا ما قالوه لهم.

فعن أبيه الباقر(عليه السلام) قال: لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عزّ وجلّ.

التّقوى! تلك هي في الدّنيا وصيّتهم وشرطهم للانتماء إليهم وبها في الآخرة بشارتهم واللحوق بهم في منازلهم.

على أنّ الأئمّة(عليهم السلام) علموا ما يؤول إليه أمر كلّ أحد من شيعتهم، فما تركوا أبا حمزة ومصيره، بل أحاطوه علماً بنجاته وفوزه في آخرته وبشّروه بحضور جدّهم النّبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين(عليه السلام) عند كلّ أحد من شيعتهم ساعة نزعه واحتضاره لتأمين روعته والأخذ بيده.

قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر(عليه السلام): ما يصنع بأحد عند الموت؟ قال: أما والله يا أبا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منّا يقرّبه عينه إلا أن يبلغ نفسه هاهنا ثمّ أهوى بيده إلى نحره، ألا أبشّرك يا أبا حمزة؟ فقلت: بلى جعلت فداك، إذا كان ذلك أتاه رسول الله(صلى الله عليه وآله) وعلي(عليه السلام) معه، قعد عند رأسه فقال له رسول الله(صلى الله عليه وآله): أما تعرفني؟ أنا رسول الله هلمَّ إلينا فما أمامك خيرٌ لك ممّا خلّفت أمّا ما كنت تخاف فقد أمنته، وأمّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيّتها الرّوح اخرجي إلى روح الله ورضوانه، ويقول له علي(عليه السلام) مثل قول رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ثمّ قال: يا أبا حمزة ألا أخبرك بذلك من كتاب الله؟ قوله: ﴿**الّذين آمنوا وكانوا يتقون**﴾[3].

فهنيئاً لك يا أبا حمزة هذه الخاتمة والمنزلة ورحمك الله أيّها العبد الصّالح وسلام عليك يوم ولدت ويوم متَّ ويوم تبعث حيّاً.

---

(١) تأويل الآيات الظّاهرة: ج٢، ح٢١، ص٦٦٥.

(٢) اختيار معرفة الرّجال: ج٢، ص٤٥٨.

(٣) تفسير العيّاشي: ج٢، ص١٢٦.

فهرس المصادر والمراجع العامة

القرآن الكريم

١- الاحتجاج، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطّبرسي، تحقيق السّيد محمّد باقر الخرسان، نشر مؤسسة الأعلمي -مؤسسة أهل البيت، بيروت- لبنان ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢- إحقاق الحق وإزهاق الباطل، للشهيد نور الله الحسيني المرعشي التّستري «ت ١٠١٩هـ»، نشر مكتبة آية الله المرعشي النّجفي، قم- إيران.

٣- أحوال الرّجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني «ت ٢٥٩هـ» تحقيق وتعليق صبحي البدري السّامرائي، نشر مؤسسة الرّسالة، ط١ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤- أخبار القضاة، لمحمّد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع «ت ٣٠٦هـ» نشر دار عالم الكتب، بيروت- لبنان.

٥- الاختصاص، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد النّعمان العكبري الملقّب بالشّيخ المفيد «ت ٤١٣هـ» تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين، قم- إيران.

٦- اختيار معرفة الرّجال «رجال الكشي» لشيخ الطّائفة الطّوسي «ت ٤٦٠هـ» تحقيق السّيد مهدي الرّجائي، نشر مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، ١٤٠٤هـ

٧- أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لعبيد الله أمرتسري، النّاشر شيخ أمان الله كنائي، إدارة علوم آل محمّد(صلى الله عليه وآله)، لاهور- الهند.

٨- إرشاد القلوب، لأبي محمّد الحسن بن محمّد الدّيلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط٤، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٩- الأصول السّتّة عشر، نشر دار الشبستري، قم- إيران، ط٢، ١٤٠٥هـ

١٠- أصول علم الرّجال بين النّظرية والتّطبيق، تقريراً لبحث الشّيخ مسلم الدّاوري، لمحمّد علي صالح المعلم، ط١، ١٤١٦هـ قم.

١١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه «ت ٣٧٠هـ»، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٠هـ- ١٩٤١م.

١٢- الأعلام، لخير الدّين الزّركلي، نشر دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٦، ١٩٨٤م.

١٣- أعيان الشّيعة، للسيد محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، نشر دار التّعارف، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٤- الأغاني، لأبي فرج علي بن الحسين الأصفهاني «ت ٣٥٦هـ»، دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٤م- ١٤١٤هـ

١٥- إكمال الدّين وإتمام النّعمة، للشيخ الصّدوق «ت ٣٨١هـ»، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران- إيران.

١٦- الأمالي، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان العكبري البغدادي الملقب بالشّيخ المفيد «ت ٤١٣هـ» تحقيق حسين استاد ولي- علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين في قم ١٤٠٣هـ

١٧- أمالي أبو علي القالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، نشر دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٨- الأمالي الخميسية، لأبي الحسين يحيى بن الحسين الشّجري، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٩- أمالي الشّيخ الطّوسي، لشيخ الطّائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي «ت ٤٦٠هـ»، منشورات المكتبة الأهلية، بغداد ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٠- أمالي الصّدوق، لأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي «ت ٣٨١هـ»، منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت- لبنان، ط٥، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢١- الإمامة والسّياسة «تاريخ الخلفاء»، لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري «ت ٢٧٦هـ»، تحقيق علي شيري، منشورات الشّريف الرّضي، قم- إيران، ط١، ١٤١٣هـ

٢٢- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد التّميمي السّمعاني «ت ٥٦٢هـ»، نشر دار الجنان، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٣- إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظّنون، لإسماعيل باشا بن محمّد أمين الباباني، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٤- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، لأبي بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري النّحوي، تحقيق محي الدّين عبد الرّحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.

٢٥- بحار الأنوار، للمولى محمّد باقر المجلسي «ت ١١١١هـ»، نشر مؤسسة الوفاء، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٦- البداية والنّهاية، لأبي الفداء ابن كثير الدّمشقي «ت ٧٧٤هـ»، نشر مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط٦، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٧- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطّبري «القرن ٦» منشورات المكتبة الحيدرية في النّجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

٢٨- بصائر الدّرجات، لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفار القمي «ت ٢٩٠هـ» تصحيح وتعليق محسن كوجه باغي التّبريزي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النّجفي، قم- إيران ١٤٠٤هـ

٢٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق د. عمر عبد السّلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣٠- تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام، للسيد حسن الصّدر، منشورات الأعلمي، طهران- إيران.

٣١- تأويل الآيات الظّاهرة في فضائل العترة الطّاهرة، لشرف الدّين علي الحسيني الاسترآبادي، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي، قم- إيران، ط١، ١٤٠٧هـ

٣٢- تذكرة الخواص، لسبط ابن الجوزي «ت ٦٥٤هـ» نشر مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، بيروت- لبنان، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٣- تفسير ابن كثير، للحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي «ت ٧٧٤هـ»، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٨٩هـ- ١٩٧٠م.

٣٤- تفسير أبي الفتوح الرّازي «روض الجنان في تفسير القرآن»، لحسين بن علي بن محمّد الخزاعي النّيشابوري، تحقيق د. محمّد جعفر ياحقي- د. محمّد مهدي ناصح، نشر الآستانة الرّضوية المقدّسة، مشهد- إيران.

٣٥- تفسير البحر المحيط لمحمّد بن يوسف الشّهير بأبي حيّان الأندلسي «ت ٧٤٥هـ»، تحقيق الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود- الشّيخ علي محمّد معوض، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، نشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٣٦- تفسير البغوي «معالم التّنزيل» لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوي «ت ٥١٦هـ» تحقيق خالد محمّد العك- مروان سوار، نشر دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٧- تفسير الحبري، لأبي عبد الله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري «ت ٢٨٦هـ»، تحقيق السّيد محمّد رضا الحسيني، نشر مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، قم- إيران، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٣٨- تفسير الشّهرستاني «مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار» لتاج الدّين محمّد بن عبد الكريم الشّهرستاني «ت ٥٤٨هـ»، نشر بنياد دائرة المعارف الإسلامية، طهران- إيران ١٤٠٩هـ

٣٩- تفسير الطّبرسي «مجمع البيان في تفسير القرآن» لأبي علي الفضل بن الحسن الطّبرسي «القرن ٦» تحقيق السّيد هاشم الرّسولي المحلاتي، نشر دار إحياء التّراث العربي- مؤسسة التّاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٤٠- تفسير الطّبرسي، النّسخة الخطية رقم «٤٧٤» كتبها علي بن أحمد بن يحيى بن علي المزيدي، ١٧ ربيع الأوّل ٧٣٩هـ

٤١- تفسير الطّبرسي، النّسخة الخطية رقم «٨٤٧» كتبها إسحاق بن محمّد حكيم التّوني، ١٢ ذي القعدة ١٠٤٩هـ

٤٢- تفسير الطّبري «جامع البيان في تفسير القرآن» لأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبري «ت ٣١٠هـ»، المطبعة الأميرية، بولاق- مصر، ط١، ١٣٢٣هـ

٤٣- تفسير العياشي، لأبي النّضر محمّد بن مسعود بن عيّاش السّلمي السّمرقندي المعروف بالعيّاشي، تحقيق وتصحيح السّيد هاشم الرّسولي المحلاتي، نشر المكتبة العلمية الإسلامية، طهران- إيران.

٤٤- تفسير فرات الكوفي، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، تحقيق محمّد الكاظم، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، طهران- إيران.

٤٥- تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن» لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي «ت ٦٧١هـ»، دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان.

٤٦- تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، نشر مؤسسة دار الكتاب، قم- إيران، ط٣، ١٤٠٤هـ

٤٧- تفسير النّيسابوري «طبع بهامش تفسير الطّبري».

٤٨- تقريب التّهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢هـ»، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر دار المعرفة، بيروت- لبنان.

٤٩- التّمحيص، لأبي علي محمّد بن همام الإسكافي، تحقيق مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام)، قم- إيران، ط١، ١٤٠٤هـ

٥٠- تنقيح المقال في علم الرّجال، للشيخ عبد الله المامقاني، انتشارات جهان، طهران ١٣٤٩هـ

٥١- تهذيب الأحكام، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي «ت ٤٦٠هـ»، تحقيق السّيد حسن الخرسان، نشر دار صعب- دار التّعارف، بيروت- لبنان ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥٢- تهذيب التّهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢هـ»، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥٣- تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، لأبي الحجاج يوسف المزي «ت ٧٤٢هـ»، تحقيق د. بشّار عوّاد معروف، نشر مؤسسة الرّسالة، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٤- التّوحيد، للشيخ الصّدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي «ت ٣٨١هـ»، تحقيق وتعليق علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم- إيران.

٥٥- توضيح الدّلائل على تصحيح الفضائل، لشهاب الدّين أحمد بن عبد الله الحسيني الشّيرازي الشّافعي نسخة مصوّرة في مكتبة السّيد المرعشي النّجفي عن النّسخة الخطية في مكتبة الملي بشيراز.

٥٦- الثّقات، لمحمّد بن حبان بن أحمد التّميمي البستي «ت ٣٥٤هـ»، ط١، حيدر آباد- الهند، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥٧- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، للشيخ الصّدوق «ت ٣٨١هـ»، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٨- جامع الأصول في أحاديث الرّسول، لابن الأثير الشّيباني الجزري «ت ٦٠٦هـ»، تحقيق محمود الأرناؤوط نشر دار ابن الأثير، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٥٩- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النّمري القرطبي «ت ٤٦٣هـ»، مراجعة وتصحيح عبد الرّحمن حسين محمود، نشر دار الكتب الحديثة، القاهرة.

٦٠- الجامع في العلل ومعرفة الرّجال، لأحمد بن محمّد بن حنبل «ت ٢٤١هـ»، نشر مؤسسة الكتب الثّقافية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٦١- الجرح والتّعديل، لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم التّميمي الرّازي «ت ٣٢٧هـ»، نشر دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

٦٢- الحجة على الذّاهب إلى تكفير أبي طالب «إيمان أبي طالب» لأبي علي فخار بن معد الموسوي «ت ٦٣٠هـ»، المطبعة العلوية في النّجف الأشرف ١٣٥١هـ

٦٣- الحدائق الوردية في مناقب أئمّة الزّيدية، لأبي الحسن حسام الدّين حميد بن أحمد المحلي، توزيع السّيد حسين السّيّاني الحسيني، صنعاء- اليمن، الطّبع القديم.

٦٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني «ت ٤٣٠هـ»، نشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٥- الخرائج والجرائح، لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بقطب الدّين الرّاوندي «ت ٥٧٣هـ»، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي، قم- إيران، ط١، ١٤٠٩هـ

٦٦- الخصال، للشيخ الصّدوق «ت ٣٨١هـ»، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري نشر جماعة المدرسين، قم- إيران.

٦٧- الدّر المنثور في التّفسير بالمأثور، لجلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النّجفي، قم- إيران ١٤٠٤هـ

٦٨- دليل مؤلفات الحديث الشّريف المطبوعة الحديثة والقديمة، محي الدّين عطية- صلاح الدّين حنفي- محمّد خير رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٦٩- الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة، للشيخ آقا بزرك الطّهراني، نشر دار الأضواء، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٠- رجال ابن داود، لتقي الدّين الحسن بن علي بن داود الحلي «ت بعد سنة ٧٠٧هـ»، تحقيق محمّد صادق آل بحر العلوم، نشر مكتبة الشّريف الرّضي، قم- إيران.

٧١- رجال الطّوسي، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي «ت ٤٦٠هـ»، تحقيق السّيد محمّد صادق آل بحر العلوم، نشر المكتبة الحيدرية في النّجف، ط١، ١٣٨١هـ- ١٩٦١م.

٧٢- رجال العلامة الحلّي، للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي «ت ٧٢٦هـ»، منشورات المكتبة الحيدرية في النّجف الأشرف، ط٢، ١٣٨١هـ- ١٩٦١م.

٧٣- رجال النّجاشي، لأبي العبّاس أحمد بن علي النّجاشي الأسدي الكوفي «ت ٤٥٠هـ»، تحقيق محمّد جواد النّائيني، نشر دار الأضواء، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٤- رشفة الصّادي من بحر فضائل بني النّبي الهادي «الشّاهد المقبول بفضل أبناء الرّسول» لأبي بكر بن شهاب الدّين العلوي الحسيني الشّافعي، طبع المطبعة الإعلامية، القاهرة- مصر ١٣٠٣هـ

٧٥- روضات الجنات في أحوال العلماء والسّادات، للميرزا محمّد باقر الموسوي الخونساري، نشر مكتبة إسماعيليان، طهران ١٣٩٠هـ

٧٦- رياض العلماء وحياض الفضلاء، للميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تحقيق السّيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النّجفي، قم- إيران ١٤٠١هـ

٧٧- الزّهد، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، تحقيق غلام رضا عرفانيان، قم- إيران ١٣٩٩هـ

٧٨- سنن ابن ماجة، لأبي عبد الله محمّد بن يزيد القزويني «ت ٢٧٥هـ»، تحقيق فؤاد عبد الباقي، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان.

٧٩- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني الأزدي «ت ٢٧٥هـ»، نشر مكتبة مصطفى البابي بمصر، ط١، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

٨٠- السّنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي «ت ٤٥٨هـ»، نشر دار المعرفة، بيروت- لبنان.

٨١- سنن النّسائي، لأبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائي «ت ٣٠٣هـ»، نشر دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م.

٨٢- السّير والمغازي «سيرة ابن إسحاق» لمحمّد بن إسحاق بن يسار «ت ١٥١هـ»، تحقيق د. سهيل زكار، نشر دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٨٣- شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، لأبي حنيفة النّعمان بن محمّد التّميمي المغربي «ت ٣٦٣هـ»، تحقيق السّيد محمّد الحسيني الجلالي، نشر جماعة المدرسين، قم- إيران، ط١، ١٤١٢هـ

٨٤- شرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن هبة الله المدائني الشّهير بابن أبي الحديد، نشر دار الفكر للجميع، بيروت- لبنان، ط٣، ١٣٨٨هـ

٨٥- شواهد التّنزيل لقواعد التّفضيل، لعبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني «ق٥»، تحقيق وتعليق الشّيخ محمّد باقر المحمودي، نشر مجمع إحياء الثّقافة الإسلامية، طهران- إيران، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٨٦- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النّيسابوري «ت ٢٦١هـ»، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

٨٧- الصّواعق المحرقة، لأحمد بن حجر الهيثمي المكي «ت ٩٧٤هـ»، تعليق وتقديم عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر مكتبة القاهرة- مصر، ط٢، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٨٨- ضحى الإسلام، لأحمد أمين، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٠.

٨٩- الضّعفاء الكبير، لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيلي «ت ٣٢٢هـ»، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩٠- الضّعفاء والمتروكين، لأبي الحسن علي بن عمر الدّارقطني «ت ٣٨٥هـ»، تحقيق وتعليق صبحي البدري السّامرائي، نشر مؤسسة الرّسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٩١- الضّعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبد الرّحمن بن علي بن محمّد بن الجوزي البغدادي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٩٢- الضّعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائي «ت ٣٠٣هـ»، تحقيق بوران الضّناوي- كمال يوسف الحوت، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٣- طب الأئمّة، للحسين وعبد الله ابني بسطام بن سابور النّيسابوريان، منشورات المكتبة الحيدرية في النّجف الأشرف، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٩٤- طبقات الزّيدية الجامع لما تفرّق من علماء الأمّة المحمّدية، لصارم الدّين إبراهيم بن القاسم بن المؤيّد بالله، نسخة مصوّرة عن النّسخة الخطيّة في مكتبة مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) في قم المشرّفة.

٩٥- طبقات المفسّرين، لشمس الدّين محمّد بن علي بن أحمد الدّاوودي «ت ٩٤٥هـ»، نشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٩٦- عدّة الدّاعي ونجاح المساعي، لأحمد بن فهد الحلي «ت ٨٤١هـ»، تصحيح وتعليق أحمد الموحدي القمي، نشر دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٧- عرائس التّيجان، لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثّعلبي «ت ٤٢٧هـ»، مطبعة كلستان، كشمير- الهند، الطّبع القديم ١٢٨٥هـ

٩٨- عرائس المجالس، لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثّعلبي «ت ٤٢٧هـ»، نشر المكتبة الثّقافية، بيروت- لبنان.

٩٩- علل الشّرائع، للشيخ الصّدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي «ت ٣٨١هـ»، منشورات المكتبة الحيدرية في النّجف الأشرف ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.

١٠٠- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار «ت ٦٠٠هـ» ليحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي الحلي، نشر جماعة المدرسين في قم المشرّفة ١٤٠٧هـ

١٠١- الغارات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثّقفي الكوفي «ت ٢٨٣هـ»، تحقيق جلال الدّين المحدث، انتشارات انجمن آثار ملي، طهران- إيران، ط٢.

١٠٢- الغيبة، لابن أبي زينب محمّد بن إبراهيم النّعماني، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر مكتبة الصّدوق، طهران- إيران.

١٠٣- فرحة الغري «المطبوع في الجزء الثّاني لموسوعة النّجف الأشرف» لغياث الدّين عبد الكريم بن طاوس «ت ٦٩٣هـ».

١٠٤- فضل زيارة الحسين(عليه السلام)، لأبي عبد الله محمّد بن علي بن الحسن العلوي الشّجري «ت ٤٤٥هـ»، إعداد السّيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النّجفي في قم المشرّفة ١٤٠٣هـ

١٠٥- الفهرست، لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطّوسي «ت ٤٦٠هـ»، نشر جامعة مشهد المقدّسة.

١٠٦- الفهرست، لمحمّد بن إسحاق بن النّديم، تحقيق د. ناهد عبّاس عثمان، نشر دار قطري بن الفجاءة، الدّوحة- قطر، ط١، ١٩٨٥م.

١٠٧- في ضلال القرآن، لسيّد قطب، نشر دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، ط٥، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.

١٠٨- في قوارع القرآن، لأبي عمرو محمّد بن يحيى بن الحسن «ت ٤٢٧هـ»، تحقيق قاسم النّوري، نشر الآستانة الرّضوية، مشهد المقدّسة، ط١، ١٤١٠هـ

١٠٩- قاموس الرّجال، للشيخ محمّد تقي التّستري، نشر وتحقيق جماعة المدرسين في قم المقدّسة، ط٢، ١٤١٠هـ

١١٠- قصص الأنبياء، لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بقطب الدّين الرّاوندي «ت ٥٧٣هـ»، تحقيق غلام رضا عرفانيان، نشر مجمع البحوث الإسلامية، مشهد- إيران، ط١، ١٤٠٩هـ

١١١- قواعد التّحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمّد جمال الدّين القاسمي، نشر المكتبة العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٧م.

١١٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق وتعليق عزّت علي عيد عطية- موسى محمّد علي الموشي، ط١، ١٩٧٢هم- ١٣٩٢هـ

١١٣- الكافي، لأبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني «ت ٣٢٨هـ»، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، ط٤، دار صعب- دار التّعارف، بيروت- لبنان.

١١٤- الكامل في ضعفاء الرّجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني «ت ٣٦٥هـ»، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١١٥- كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١١٦- الكشف والبيان في تفسير القرآن «تفسير الثّعلبي» لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثّعلبي «ت ٤٢٧هـ»، والكتاب في أربع نسخ محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النّجفي في قم المقدّسة وهي كما يلي:

الأولى: النّسخة المصوّرة رقم «٢٨٥» عن النّسخة الخطية في مكتبة جيستربتي، دبلن- إيرلندا، وهي تشتمل على تفسير سورة الفاتحة والبقرة، تاريخ النّسخ القرن الثّامن الهجري.

الثّانية: النّسخة المصوّرة رقم «٢٨٤» عن النّسخة الخطية في مكتبة جيستربتي، دبلن- إيرلندا، ابتدأت بتفسير سورة الفاتحة وانتهت بآخر سورة الكهف، تاريخ نسخها أوائل القرن السّابع الهجري.

الثّالثة: النّسخة المصوّرة رقم «٢٨٣» عن النّسخة الخطية في مكتبة الآستانة الرّضوية، وهي من تفسير الآية ٢٤ من سورة النّساء حتّى الآية ٧٧ من سورة يوسف، تاريخ النّسخ القرن التّاسع الهجري.

الرّابعة: النّسخة الخطية رقم «٩٠٨» وهي من تفسير سورة مريم إلى آخر القرآن، لم يذكر تاريخ النّسخ.

١١٧- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، نشر دار صادر- بيروت.

١١٨- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي المصري، نشر أدب الحوزة ١٤٠٥هـ

١١٩- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام)، لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن علي القمي المعروف بابن شاذان، تحقيق الشّيخ نبيل رضا علوان، انتشارات انصاريان- قم- إيران، ط٢، ١٤١٣هـ

١٢٠- كتاب المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والمتروكين، لمحمّد بن حبان التّميمي البستي «ت ٣٥٤هـ»، تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار المعرفة، بيروت.

١٢١- مجمع البحرين، للشيخ فخر الدّين الطّريحي «ت ١٠٨٥هـ»، تحقيق السّيّد أحمد الحسيني، نشر المكتبة المرتضوية.

١٢٢- مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد، لنور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي «ت ٨٠٧هـ»، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

١٢٣- المحاسن، لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، تحقيق السّيّد جلال الدّين الحسيني المحدث، ط٢، دار الكتب الإسلامية، قم- إيران.

١٢٤- مرآة العقول، للشيخ محمّد باقر المجلسي «ت ١١١١هـ»، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران- إيران، ط٢، ١٤٠٤هـ

١٢٥- المستدرك على الصّحيحين، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله المعروف بالحاكم النّيسابوري «ت ٤٠٥هـ»، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٢٦- مستدركات علم رجال الحديث، للشيخ علي النّمازي الشّاهرودي، النّاشر ابن المؤلف، أصفهان- إيران، ط١، ١٤١٢هـ

١٢٧- المسترشد في الإمامة، لمحمّد بن جرير الطّبري الإمامي، تحقيق الشّيخ أحمد المحمودي، ط١، ١٤١٥هـ نشر مؤسسة الثّقافة الإسلامية.

١٢٨- مسند أحمد بن حنبل، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٢٩- المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السّجستاني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٣٠- مصباح المتهجد وسلاح المتعبّد، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي «ت ٤٦٠هـ»، مؤسسة فقه الشّيعة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٣١- معالم العلماء، لمحمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني «ت ٥٨٨هـ»، منشورات المكتبة الحيدرية في النّجف الأشرف ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.

١٣٢- معاني الأخبار، للشيخ الصّدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي «ت ٣٨١هـ»، تصحيح وتعليق السّيّد هاشم الحسيني الطّهراني، نشر جماعة المدرسين، قم.

١٣٣- معاني الأخبار، النّسخة الخطية رقم «١٢٩١» تاريخ النّسخ القرن الحادي عشر.

١٣٤- معاني الأخبار، النّسخة الخطية رقم «٦٤٣٤» النّاسخ شاه رضا بن حيدر كهنمونئي سنة ١٠٧٠هـ

١٣٥- معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، نشر دار صادر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٣٦- معجم رجال الحديث، للسيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ط٣، بيروت- لبنان، ١٤٠٣- ١٩٨٣م.

١٣٧- معجم رجال الفكر والأدب في النّجف خلال ألف عام، للشيخ محمّد هادي الأميني، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٣٨- معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين، لعبد العزيز السّيروان، نشر دار عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٣٩- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبراني «ت ٣٦٠هـ»، تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفي، ط٢، دار إحياء التّراث العربي، بيروت.

١٤٠- معجم ما كتب عن الرّسول وأهل البيت(عليهم السلام)، عبد الجبار الرّفاعي، نشر وزارة الثّقافة والإرشاد، طهران- إيران، ط١، ١٤١٦هـ

١٤١- معجم المفسّرين من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر، لعادل نويهض نشر مؤسسة نويهض، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٤٢- المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عزّ وجلّ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني الأندلسي «ت ٤٤٤هـ»، دراسة وتحقيق د. يوسف عبد الرّحمن المرعشلي، نشر مؤسسة الرّسالة، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٤٣- مناقب آل أبي طالب، لأبي جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني «ت ٥٨٨هـ»، تحقيق د. يوسف البقاعي، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٩٩١م- ١٤١٢هـ

١٤٤- مناقب الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، لمحمّد بن سليمان الكوفي، تحقيق الشّيخ محمّد باقر المحمودي، نشر مجمع إحياء الثّقافة الإسلامية، قم- إيران، ط١، ١٤١٢هـ

١٤٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرّحمن بن علي بن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق محمّد عبد القادر عطا- مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٤٦- من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصّدوق «ت ٣٨١هـ»، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين، قم- إيران، ط٢.

١٤٧- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس «ت ٦٦٤هـ»، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٣٣م- ١٩٧٩م.

١٤٨- مودّة ذوي القربى، لعلي بن شهاب الدّين الهمداني «ت ٧٨٦هـ»، ط لاهور الهند، ١٣١٧هـ

١٤٩- موضح أوهام الجمع والتّفريق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي «ت ٤٦٣هـ»، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٥٠- مؤلفات الزّيدية، للسيّد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النّجفي، قم- إيران، ط١، ١٤١٣هـ

١٥١- المؤمن، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي «ت ٢٥٠هـ»، تحقيق مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام)، قم- إيران، ط١، ١٤٠٤هـ

١٥٢- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق علي محمّد البجاوي، نشر دار المعرفة، بيروت- لبنان.

١٥٣- الميزان في تفسير القرآن، للسيّد محمّد حسين الطّباطبائي، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

١٥٤- النّاسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، لأبي جعفر النّحاس محمّد بن أحمد النّحوي المصري «ت ٣٣٨هـ»، نشر مؤسسة الكتب الثّقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١٥٥- النّهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري، نشر دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٥٦- الوافي بالوفيات، لصلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفدي، طبع بإشراف المعهد الألماني في بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٥٧- وسائل الشّيعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة، للشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي «ت ١١٠٤هـ»، تحقيق عبد الرّحيم الرّباني الشّيرازي، نشر دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط٥، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٥٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن خلكان «ت ٦٨١هـ»، تحقيق د. إحسان عبّاس، ط٢، منشورات الشّريف الرضي، قم- إيران.

١٥٩- وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري «ت ٢١٢هـ»، تحقيق وشرح عبد السّلام محمّد هارون، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النّجفي، قم- إيران، ط٢، ١٤٠٣هـ

١٦٠- ينابيع المودّة، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي، ط١، استانبول.